يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٥ آذار ١٩٧٦ ، ٤ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٨٥ VOL 32–85– 5.3.19..

إعداد مناخ العدوان على سوريا

رئيس الاركان وجليلي ووزير الحرب يلوحون بالحرب على سوريا ·· جليلي يشيد بتصريح السادات ويرى فيه ثغرة للهجوم على سوريا ··

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في الوقت الذي يحتدم فيه النقاش في المحافل الاسرائيلية الحاكمة حول مناورة « انهاء حالة الحرب » ويردد رئيس الوزراء رابين ان حكومته لم يكن في وسعها رفض المبادرة الامريكية التي جاءت بديلا لمؤتمر جنيف ·· في هذا الوقت يصعد الحكام تحريضهم على سوريا ويقرقعون بالسلاح مهددين بشن الحرب عليها .

وخلال الايام الاخيرة تراكمت المعطيات ، وتالفت من ايحاءات وتصريحات ، لتؤكد ان حكام اسرائيل ، وقد اعدوا ميزانيتهم انطلاقا من توقعهم ممكنات نشوب الحرب هذا العام ، يخططون هجوما عسكريا على سوريا . وشجعهم على ذلك تصريح الرئيس المصري انور السادات في مؤتمره الصحفي في الكويت في نهاية جولته في اقطار النفط العربية : « اذا شاءت سوريا ان تقوم بعملية احراج كحرب الاستنزاف التي وقعت في عام ١٩٧٤ فلن تشارك مصر فيها لان الامر سيكون مسألة مزايدات » .

رئيس الاركان يعد الاذهان

ويوم الثلاثاء الماضي تكلم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي مردخاي غور أمام طلبة جامعة بن غوريون فاعلن ان أهم ظاهرة « أمنية » حدثت في الفترة الاخيرة في المنطقة كانت استعداد مصر لانتهاج طريق الاتفاقات ، وانتقل الى ترويع مستمعيه والرأي العام الاسرائيلي من التقارب بين سوريا والاردن ، وخصوصا في الميدان العسكري وممكنات مشاركة العراق الفعلية في الجبهة الشرقية .. وقال ان هذا التجمع يصبح قوة عسكرية ينظر اليها الجيش الاسرائيلي بجد وعليه ان يتطور ويستخدم السلاح المحكم ليكون رده مناسبا على هذه الاحداث !!

جليلي يشيد بموقف السادات ويستعد لحرب مانعة !

وبعد هذا ، جاءت تصريحات وزير الدولة يسرائيل جليلي المعروف بمواقفه المغامرة أمام طلاب التخنيون في حيفا يوم الاربعاء أول أمس .

قال ، بعد ان أشاد بموقف الرئيس المصري انور السادات — فكل الاحترام له — ان هذا الموقف هو ثمرة الاتفاق المرحلي الاسرائيلي المصري ، ثم أضاف : ان اسرائيل لن تهاجم أي دولة عربية ، بما فيها سوريا ، لعدم وجود أي سبب لمهاجمتها ، الا اذا اتضح ان سوريا ستهاجمنا هجوما قاتلا ان أحجمنا وعندئذ سيكون ذلك دفاعا عن النفس لا هجوما .

وهذه هي الصيغة التي تستترت وراءها المحافل الاسرائيلية الحاكمة حين شنت حربها العدوانية في حزيران عام ١٩٦٧ .. فآنذاك زعمت تلك المحافل انها بادرت الى الهجوم لتمنع هجوم قاتل !!

بيرس يهدد بصراحة

وأمس الاول أيضا اختار وزير الحرب شمعون بيرس كيبوتس «حنيتا» حيث توقف في أثناء جولته في المستوطنات على حدود لبنان ليعلن أمام الصحفيين الذين رافقوه ان الخطر الرئيسي على السلام في المنطقة يصدر عن سوريا التي زادت نفوذها في لبنان .

ورافق هذا التصريح استفزازات اسرائيلية جديدة ضد لبنان ، فامس هاجمت قوات اسرائيلية ميس الجبل اللبنانية ونسفت ، بعد تمشيطها القرية ، بيتا زعمت انه مقر المسلحين الفلسطينيين .

هذا وتكثر الصحف الاسرائيلية التكهنات عن جنوب لبنان وممكنات تمركز قوات جيش تحرير فلسطين فيه وتؤكد ذلك باشارتها الى ان الجيش اللبناني لم يعد الى مواقعه في تلك المنطقة منذ الحرب الأهلية .

الحديث حول الضغوط الامريكية

وعلى هذا الضوء يبدو الحديث عن الضغوط الامريكية على اسرائيل الذي أوردته الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء (٣–٣–٧٦) أمرا هامشيا . فقد أكدت تلك الصحف ان الولايات

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرون يتحول إلى مظاهرة أممية عملاقة

تحت علم النضال من أجل السلام والاستقلال والاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اليوم يختتم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي أعماله بعد انتخاب هيئات الحزب المركزية وبعد ان انتهى أمس النقاش حول مشروع السنوات الخمس العاشر الذي عرضه رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي الكسي كوسيغن وأكد فيه على المنجزات الضخمة التي سيحققها الاتحاد السوفييتي في ميادين الصناعة والزراعة بحيث يؤدي الى ازدياد رفاهية الشعب السوفييتي .

وخلال عرضه المشروع أبرز كوسيغن ان البحث الذي جرى خلال شهرين ونصف في الصحف وأماكن العمل والاجتماعات الحزبية حول مشروع السنوات الخمس العاشر كان نموذجا رائعا لسمو الدمقراطية الاشتراكية على الدمقراطية البرجوازية وان بحثا شاملا مثل البحث الذي جرى في الاتحاد السوفييتي غير ممكن أبدا في أي بلد راسمالي بسبب طابع البرجوازية الطبقي المحدد وبسبب عدم وجود أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية يشترك فيها المجتمع بأسره .

واشترك في النقاش حول المشروع ١٩ مندوبا بينهم وزراء وأكدوا ان المشروع خطوة كبيرة في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية ونحو المزيد من رفع مستوى حياة الشعب .

وقد ظهرت في أقوالهم الثقة بان الحزب والشعب سينفذان الاهداف التي يضعها أمامهم المؤتمر .

وأقر المؤتمر المشروع ودعا الحكومة السوفييتية وكافة الهيئات والمنظمات الى تنفيذه .

واتسمت تحيات مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة والمنظمات القومية والوطنية المختلفة التي اشتركت في المؤتمر ، بالتعاطف العميق مع الحزب الشيوعي السوفييتي وطريقه الخلاق في الداخل والخارج .

واعربت كلمات المندوبين عن التماثل الواعي مع سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الاممية ونهجه القائم على تأييد الشعوب المناضلة من اجل تحررها .. وعلى الانفراج الدولي والتعايش السلمي ومقاومة الامبريالية والرجعية .

وادان سكرتير عام الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة جاس هول في تحيته ، الانتهازية والماوية وأكد على التضامن الاممي مع الحزب الشيوعي السوفييتي في الكفاح المشترك ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي . وابرز ان المصالح القومية والاممية لا تتعارضان فهناك وحدة عضوية بينهما .

وفي تحيته شكر ممثل منظمة تحرير فلسطين فاروق القدومي الاتحاد السوفييتي على تأييده كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته القومية ، وأبرز تأييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اجتماع مجلس الامن في كانون الثاني الماضي ومساعيه من اجل تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط في نطاق الامم المتحدة وحسب قراراتها .

كما قدر تقديرا عاليا الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني .

واجمع المراقبون على ان المؤتمر تحول الى مظاهرة أممية عملاقة تحت علم النضال من اجل السلام والحرية والاستقلال والاشتراكية ، وضد الامبريالية والرجعية .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين عند وصوله الى موسكو وتألف من مائير فلنر وتوفيق طوبي ويظهر بصحبة وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي استقبله في المطار ··



مائير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينقل تحيات الشيوعيين اليهود والعرب الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين ويؤكد :

حزبنا يلتقي مع الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل تسوية أزمة الشرق الأوسط وتوطيد السلام العالمي

موسكو — القى الرفيق مائير فلنر من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي ٢ آذار ١٩٧٦ فحظيت باهتمام وتقدير كبيرين من المؤتمر ووفود المؤتمر الاجانب وجاء فيها :

أيها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباسم جميع الشيوعيين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، يسرنا أن ننقل التحيات القلبية الى المؤتمر الخامس والعشرين لحزب لينين . اننا نتمنى للشعب السوفييتي النجاح في انجاز المهام العظيمة المتضمنة في الخطة الخمسية العاشرة وتحقيق البرنامج الرائع لتوطيد السلام في العالم .

واننا ، مثل سائر القوى التقدمية في العالم ، نستمد التشجيع من تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي ونجاحاته الضخمة في تطوير الاقتصاد وزيادة رفاهية السوفييتيين ، وتحقيق المآثر في مجالات العلم والثقافة . فهذا هو العامل الرئيسي في تغيير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية وانجاح النضال من اجل السلام والديمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي والاشتراكية . ان سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والانتصارات ذات الاهمية التاريخية على المستوى العالمي لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا وللقوى الوطنية في انغولا ، ونجاح مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في اوروبا ، كل هذا يشكل الاتجاهات المميزة لمرحلتنا الراهنة ، وبالمدى ذاته تتميز بالاممية المثابرة ، التي لا مثيل لها في التاريخ ، مواقف الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب في الاتحاد السوفييتي .

— البقية على صفحة ٢ —

ألون يفشل في مهمته في المكسيك

المكسيك تصر على تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

نيومكسيكو — أعلن وزير خارجية المكسيك ان بلاده ترفض التفسير الاسرائيلي لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو الانسحاب من « أراضي محتلة » وتصر على ان التفسير الصحيح لهذا القرار هو الانسحاب من كل الاراضي المحتلة . وأكد ان سياسة بلاده تجاه أزمة الشرق الاوسط ترتكز على ثلاثة مبادىء هي : معارضة ضم الاراضي بالقوة المسلحة ، وحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بحرية واقامة دولته الوطنية ، وحق كل دول المنطقة بالحياة الآمنة . وقال ان النزاع في الشرق الاوسط يمثل أحد الاخطار الجسيمة التي تهدد السلام العالمي .

وجاء تصريح الوزير المكسيكي هذا في الكلمة التي القاها بمناسبة زيارة يغئال الون للمكسيك في نطاق زيارته الحالية لعدد من دول أمريكا اللاتينية في محاولة لرفع مكانة اسرائيل في هذه الدول حيث تدهورت كثيرا في المدة الاخيرة .

وكان ألون قد عقد اجتماعا مع وزير الخارجية المكسيكي استمر خمس ساعات دون أن يسفر ذلك الاجتماع عن تغيير في موقف المكسيك المؤيد للفلسطينيين .

ويذكر ان المكسيك صوتت في الامم المتحدة الى جانب القرار الذي يدين الصهيونية ويعتبرها شكلا من اشكال التمييز العنصري . وعلى الاثر توترت العلاقات بين اسرائيل والمكسيك ، وقام يهود الولايات المتحدة بمقاطعة السياحة في المكسيك ، في محاولة لاجبارها على تغيير موقفها من الصهيونية ولكنها احتفظت برأيها واصرت على ان من حق الشعب الفلسطيني ان يتمتع بتقرير المصير وان الانتصار المسلح لا يعطي الحق في ضم الاراضي .

وأكد هذا التوجه ان وزير خارجية المكسيك اعلن في اثناء زيارة الون لبلاده اصرار حكومته على السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في العاصمة المكسيكية .

الأسد: مادامت اسرائيل لا تلتزم بعدم استخدام السلاح فلا يمكن للدول العربية ان تلتزم بذلك

دمشق — أذاعت وكالة الانباء السورية مساء يوم الثلاثاء الماضي نص الحديث الذي ادلى به الرئيس السوري حافظ الاسد للاذاعة والتلفزيون الايطاليين . وفي هذا الحديث أوضح الرئيس الاسد موقف بلاده من مختلف القضايا .

فبخصوص مسألة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل قال انه لم تجر اية اتصالات بهذا الصدد مع أي شخص . واضاف ان التحدث عن انهاء حالة الحرب يبدو كقراءة كتاب من صفحته الاخيرة .

وبخصوص شروط سوريا لتمديد فترة عمل قوات الامم المتحدة في الجولان التي تنتهي في ٣٠ أيار القادم ، قال : ان لدى سوريا متسعا من الوقت لبحث ذلك . وان المسألة موضع بحث .

وبخصوص العلاقات مع لبنان والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية أكد الاسد ان هذه العلاقات تقوم على أساس العمل من أجل الوحدة العربية . وقال اننا نأمل لهذا العمل ان يستمر وان يتطور لاننا بقدر ما نستطيع تحقيق انجاز على طريق الوحدة العربية بقدر ما نستطيع ان نتصدى للمؤامرات التي تحاك ضد أمتنا العربية . وبقدر ما نحقق من الوحدة العربية بقدر ما تكون اكثر نفعا لانفسنا ولشعوب العالم الاخرى التي تناضل من أجل حريتها واستقلالها .

أما فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السورية فقال انه يتعين على مصر ان تعود ، قبل كل شيء ، الى طريق الصواب والى جادة النضال الحقيقي والفعال ضد من يعتدي علينا ، ضد من يحتل اراضينا ، وضد من يشرد شعبنا . اتفاقية سيناء ضربت جهود السلام .

لا نستطيع أن نفهم كيف توافق حكومة مصر على أن المشكلة مع اسرائيل لا تحل الا بالوسائل السلمية في وقت تستمر فيه اسرائيل باستخدام القوة . لان احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية وتشريدها لجزء كبير من شعبنا بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني يشكل استخداما مستمرا للقوة .

فكيف نلتزم نحن بعدم استخدام القوة في وقت لا تلتزم فيه اسرائيل بعدم استخدام القوة ؟

فاتفاقية سيناء النكسة اتفاقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

احتجاج الحكومة السوفييتية على أعمال الزعرنة الامريكية ضد المؤسسات السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في برقية مستعجلة الى الحكومة الامريكية طالبت الحكومة السوفييتية بمعاقبة المخربين الذين أطلقوا النار على بيت موظفي الوفد السوفييتي للامم المتحدة ، يوم ٢٧ الماضي ، وذلك للمرة الثالثة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أمريكا لم تتعهد بعدم هجوم اسرائيل على سوريا ولا بالاعتراف بمنظمة التحرير

واشنطن — نفى البيت الابيض الامريكي أمس ان تكون الولايات المتحدة قد عقدت اتفاقا سريا مع الرئيس المصري انور السادات عند عقد الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ينص على ان تتعهد الولايات المتحدة بضمان عدم قيام اسرائيل بالاعتداء على سورية .. وبالعمل على اشراك الفلسطينيين باية تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وجاء النفي في اعقاب تصريح الرئيس السادات ، في مؤتمره في الكويت في الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة تعهدت بالامرين المذكورين ..

وقبل ذلك رفضت وزارة الخارجية الامريكية التعقيب على تصريحات الرئيس السادات المذكورة .

واوضحت المحافل الامريكية الرسمية ان كيسنجر لم يتعهد ابان مباحثات الاتفاق المرحلي المصري —

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

حالة المطران كبوشي تدعو الى القلق الشديد

سجن الرملة — علم ان حالة المطران كبوشي تدعو الى القلق الشديد . فهو يواصل اضرابه عن الطعام في سجن الرملة للاسبوع الرابع مطالبا باطلاق سراحه ، ولا يتناول سوى السوائل . وقد نقل قبل خمسة ايام الى المستشفى بعد ان فقد الوعي . ثم اعيد الى السجن في اليوم التالي .

اضراب السجناء في كفار يونا ينتهي بالنجاح

سجن كفار يونا — كان السجناء العرب في سجن كفار يونا قد اضربوا احتجاجا على وجود رفيقين لهم في الزنازين لمدة سنوات عديدة ، ورفضوا خلال هذه الفترة مقابلة عائلاتهم . كما رفضوا القيام بالفسحة اليومية للسجناء . وعلى الاثر اضطرت سلطات السجن الى اخراج السجينين من الزنزانة وتوقف السجناء عن الاضراب .

احتجاج سجناء بئر السبع على أوضاعهم السيئة

سجن بئر السبع — ذكرت الزميلة « الفجر » ان المعتقلين الفلسطينيين في سجن بئر السبع اعلنوا الاضراب عن الطعام ، قبل اسبوعين ، احتجاجا على اوضاعهم السيئة في السجن . وكان السبب المباشر للاضراب عدم كفاية الاغطية التي يزود بها السجناء في هذه الفترة الباردة من اشهر الشتاء ، بالاضافة الى سوء المعاملة ورداءة الطعام الذي يقدم للسجناء .

وجدير بالذكر ان سلطات السجون ترسل عادة المحكومين لفترات طويلة الى هذا السجن .

سلطات الاحتلال تتحرك لضم مخيمات اللاجئين في الضفة المحتلة الى المدن

القدس — نشرت الزميلة « الشعب » أنها علمت من مصادر وثيقة الاطلاع أن سلطات الاحتلال تجري دراسة لضم جميع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الى مدن الضفة الغربية وذلك لاهداف سياسية محضة . وقالت ان تنفيذ هذا الامر سيتم على مراحل .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

افريقيا تقف مع موزمبيق في صراعها مع عنصريي روديسيا

كانت فومه — توتر الوضع بشدة في المناطق الجنوبية من القارة الافريقية بعد اشتداد خطر انفجار مسلح بين النظام العنصري في روديسيا وجمهورية موزمبيق الشعبية التي تؤيد كفاح الوطنيين الافريقيين في روديسيا .

وكان الرئيس الموزمبيقي ، سامورا ميتشل ، قد أعلن في بيان الى الشعب الموزمبيقي ، أمس الاول ، ان حكومته قررت اغلاق حدود البلاد مع روديسيا واعتبار البلاد في حالة حرب مع نظام ايان سميث العنصري في روديسيا . وقال ميتشل ان القوات الروديسية هاجمت مدينة باهورى الموزمبيقية القريبة من الحدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيي نساء اسرائيل في يوم المرأة العالمي وتقدر نضالهن من أجل السلام

عاش الثامن من آذار ١٩٧٦

الى عضوات وصديقات الحزب !

الى كل النساء العاملات — ربات البيوت ، الشابات ، الامهات — طلاب السلام في اسرائيل !

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اليكن تحيات حارة بمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي .



لقد خرجنا من سنة المرأة العالمية ١٩٧٥ — بعزم وطيد على توسيع النضال السامي من أجل مساواة المرأة في الحقوق ، ومن أجل السلام وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ان جمهور النساء في اسرائيل — ككل الناس العاملين — يواجه هذه السنة ، أكثر من اي سنة أخرى ، تحديات قاسية : موجة الغلاء المرتفعة ، ارتفاع أسعار المواد الحيوية والخدمات ، وبضمن ذلك ارتفاع رسوم تعليم وتثقيف أبنائنا ، وقبل كل شيء ، يواجه استمرار الاحتلال الذي يثير في شعب اسرائيل الخوف من تجدد الحرب ، وفقدان الابناء ، ويفرض على الشعب الشقيق

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل تقيم بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار

مظاهرة نسائية ضد الغلاء ومن أجل السلام

وذلك في ١٩٧٦/٣/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في تل ابيب . مكان التجمع — شارع هيكل التربية لدى منعطف شارع هويرمن .

لا تكوني غير مبالية — هلمي الى المظاهرة !

أبدا على طريق جبهة الناصرة الدمقراطية والادارة البلدية الجديدة

يا أبناء الناصرة !

الادارة البلدية الجديدة تشق طريقها بنجاح وسط المشاكل المتراكمة ، وتصمد لرياح المؤامرة المستمرة عليها وعليكم ، فلتلتفوا الى جانبها وقفة رجل واحد .

اشتركوا في الاجتماع الجماهيري الضخم الذي يعقد يوم السبت ٦–٣–٧٦ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة .

يترأس الاجتماع : القس رياح أبو العسل

خطباء الاجتماع : رئيس البلدية توفيق زياد ونوابه رايق جرجوره ، كامل الظاهر ، منعم جرجوره

جبهة الناصرة الدمقراطية

مشروع ميزانية الادارة البلدية الدمقراطية في الناصرة بمبلغ ٥٥،١ مليون ليرة

أرقام الميزانية الجديدة تعرب عن رغبة الادارة الدمقراطية في التغيير الذي وعدت به جبهة الناصرة الدمقراطية المواطنين ابان المعركة الانتخابية ، فقد قررت زيادة نفقات التعليم والشؤون الاجتماعية وقلصت الاجور والرواتب الى ٣٠ في المئة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسة مفتوحة أمام المواطنين الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء ١٠–٣–٧٦ في قاعة المعهد الثقافي . وعلى جدول اعمال المجلس موضوع واحد فقط هو الميزانية التقديرية التي تسلمها أعضاء البلدية .

ومما يلفت النظر في الميزانية الجديدة المقترحة الامور التالية :

* حجم الميزانية الجديدة هو أكبر حجم عرفته اية ادارة بلدية سابقة في الناصرة . فبينما كان حجم الميزانية المصدقة للسنة الماضية (٧٦/٧٥) هو على وجه الدقة ٣١،٧٣٨،٦٧٤ ليرة ، فان الميزانية الجديدة المقترحة تصل الى ٥٥،١١٠،٠٠٠ ليرة .

* حسب الميزانية المقترحة فان الخدمات التي تضطلع بها الادارة الدمقراطية الجديدة ازدادت ازديادا ملحوظا . فبالنسبة لشؤون التعليم ارتفعت مخصصاتها من ٧،٠٦٨،٤٠٩،٠٠ ليرة الى ١٢،٠٦٤،٨٠٩،٠٠ ليرة . ولشؤون التربية (بما في ذلك الرياضة وشؤون الشباب) ارتفعت المخصصات من ٥،٨٠٩،٠٠ ليرة الى ١٠،٢٨٥،٠٥،٠٠ ليرة ولشؤون الصحة من ٧٢٦،٠٤٤،٠٠ ليرة الى ١،٠٢٤١،٠٤٥،٠٠ ليرة ، وللشؤون الاجتماعية من ٦٠٩١١،٠٠٠،٠٠ الى ١١٠،٠٦٧،٨٥،٠٠ ليرة .

* وبينما كانت نسبة الاجور والرواتب في الميزانية السابقة تعادل أكثر من ٤٠ بالمئة من حجم الميزانية الماضية ، وفي السنة التي قبلها كانت تعادل اكثر من ٥٥ بالمئة ، فالرواتب حسب الميزانية الجديدة المقترحة لا تكاد تصل الى ٣٠ بالمئة .

هذا وسنوالي القراء بتفاصيل ومعلومات اضافية بعد اقرار الميزانية .

حتى حسين يعلن: لا فائدة من انعقاد مؤتمر جنيف بدون منظمة تحرير فلسطين

بيروت — قال الملك حسين في مقابلة اجراها مع صحيفة « صدى لبنان » ان لا فائدة من انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اذا لم تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية . واضاف ان غياب المنظمة عن المؤتمر معناه غياب فريق شرعي اساسي ، ونحن في هذا ندعم دعوة المنظمة الى حضور هذا المؤتمر . واعلن ان الاردن لا يجد ما يبرر اشتراكه فيه .

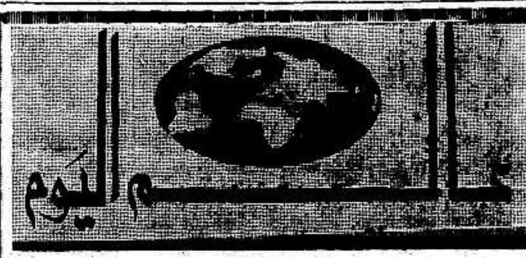
وفي كانبيرا صرح الملك حسين خلال مادبة عشاء اقامتها الحكومة الاسترالية له : طالما ان العالم لم يقر بضرورة اعادة الاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ديان يدعو الى تغيير زعامة « العمل » والدولة

القدس — لمراسلنا — دعا عضو الكنيست ووزير الدفاع السابق ، موشه ديان ، هذا الثلاثاء ، الى تغيير زعامة حزب « العمل » ، الذي ينتمي اليه ، وتغيير زعامة الدولة . وقال انه يجب استبدال هذه الزعامة بزعامة اخرى واجراء انتخابات عامة لهذا الغرض ، فاوضاع الدولة تثير

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



فــورد يدخــل سوق المزايــدات الامبرياليـــة

تشتد فى هذه الايام معركة انتخاب مرشحى الرياسة فى الولايات المتحدة بين متنافسى الحزبين الرئيسيــين ، الجمهورى والدمقراطى ، تمهيدا لانتخابات الرياســة الامريكية التى ستجرى فى تشرين الثانى ، نوفمبر ، مــن العام الجارى .

ويجرى فى هذه الانتخابات اختيار المرشــح الرئيسى والوحيد لكل من الحزبين المذكورين لخوض انتخابــات الرياسة القادمة .

وما يميز هذه الانتخابات انها تجرى فى ظـــروف عالمية ومحلية ليست فى صالح النظام الامبريالى العــالمى ، الذى تقف الامبريانية الامريكية فى قيادته . فأزمة الرأسمالية العالمية العامة تتعمق باستمرار وتضعف مواقع الاقطــار الرأسمالية كما ان نظامها الاستعمارى ينهار ويجرى حاليا تكنيس ما تبقى من أنظمة شبه استعمارية فى القـــارة الافريقية . وقد لحقت بهذا النظام خسائر مميتة فى جنوب شرقى آسيا وفى افريقيا .

ومحليا تعانى الولايات المتحدة من أخطر أزمـــة اقتصادية عرفتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . فأكثــر من ٩ ملايين عامل عاطل عن العمل كليا فى الولايـــات المتحدة ، والتضخم المالى لا يتوقف عن الارتفاع . والركود الاقتصادى يشمل الفروع الاقتصادية الرئيسية . ويواصل الدولار تخبطه فى أزمة الثقة العنيفة التى هزته بشدة .

ومن الطبيعى فى مثل هذه الظروف ان تحـــاول الاوساط الحاكمة والقريبة من السلطة وقيادة الحزبـــين الرئيسين تحويل أنظار الشعب الامريكى عن القضايــا الاساسية التى تواجهه ، القضايا الاجتماعية والاقتصادية وقضية السلام العالمى . ويلاحظ تركيز هذه الاوساط على مسالة العلاقات السوفييتية الامريكية والادعاء بأن الاتحاد السوفييتى هو المستفيد الوحيد من نمو هذه العلاقات فى شكلها الحالى وتحميل هذه العلاقات مسؤولية المصاعـــب العالمية والمحلية التى تعترض الامبريانية الامريكية .

ويبرز هذا بوضوح فى تصريحات عدد من المرشحين من كلا الحزبين ، مثل رونالد ريغان الجمهورى وجاكسون الدمقراطى . فريغان يتحامل بشدة على العلاقـــات السوفييتية — الامريكية ويدعو الى انتهاج سياسة أكثــر عنفا وتصلبا فى القضايا الدولية ، والى التدخل المباشر فى شؤون عديد من دول العالم بحجة مقاومة تزايد النفـــوذ السوفييتى فيها ، مثل انغولا .

أما جاكسون فمعروف عنه حقـــده المسعور عـــــلى الانفراج الدولى وعداؤه للسلام العالمى .

من الواضح ان هذين المرشحين وغيرهما ينطلقان فى عدائهما للانفراج الدولى من ارتباطهما باحتكارات انتاج السلاح والاوساط الاكثر عدوانية ورجعية فى الامبرياليـــة الامريكية ، التى تعتاش كالطحالب على التوتر وتغــرف الارباح الضخمة باثارتها الحروب ومتاجرتها بالسلاح .

والملاحظ ان الرئيس الامريكى فورد انجرف فى الحملة الانتخابية الجارية وأطلق تصريحات يشتم منها رائحـــة المزاودة أكثر من الرغبة ، أو المقدرة على التراجع عـــن مكتسبات الانفراج الدولى المحققة .

وفى محاولة للرد على انتقادات منافسه الجمهورى ، ريغان ، أعلن فورد انه لم يعد يستعمل كلمة « الانفراج » للدلالة على شكل العلاقات السوفييتية الامريكية . وقال فى حديث تلفزيونى ، هذا الاسبوع ، انه يفضل استعمـــال « عبارة السلام عن طريق القوة » .

لقد أثار هذا التصريح تكهنات وتساؤلات الكثيرين من المراقبين السياسيين حول احتمال كونه يشكل بداية لتغير فى موقف الولايات المتحدة نحو سياسة التصلب المغامر وحتى العودة الى سياسة « الحرب الباردة » . غير ان معظــم المراقبين السياسيين أكدوا أن هذا التصريح لن يخرج عن اطار المزاودة الانتخابية .

وما يؤكد ذلك ان الناطق الرسمى باسم « البيــت الابيض » أكد ، بوضوح ، ان تصريح فورد لا يعنى تغييرا جذريا فى العلاقات السوفييتية — الامريكيــة . ونفى ان تكون الولايات المتحدة قد قررت التراجع عن سياســـة الانفراج الدولى .

لا شك فى ان تصريح فورد يمكن النظر اليه فى اطـــار المزاودات الانتخابية . ولكنه يعكس فى الوقت ذاته حقيقة السياسة الخارجية للامبريالية الامريكية ، التى استهدفت ، ولا تزال ، فرض السلام (الامريكى) بالقوة . ولكنها ، وقد اضطرت فى الماضى الى التراجع ، فلان ميزان القوى الدولى تغير كليا فى غير صالحها . فلم تعد قادرة على املاء ما ترغب به . والامبريالية الامريكية ان قبلت ، مضطرة ، بمبــادىء التعايش السلمى فلانها أدركت ان لا طريق آخر غير ذلك الا الدمار الشامل للعالم ، بما فى ذلك دمارها هى . ولكنها لم تتخل ، فى يوم من الايام ، ولا يمكن ان تتخلى بسبــب طبيعتها الامبريالية التوسعية والعدوانية ، عن مساعيها لفرض السلام ، الذى تريده هى ، من خلال التلويـــح بالقوة . فالميزانية العسكرية التى تقترحها حكومة فـــورد خير مثل على ذلك . فهى ميزانية قياسية . وتزيد عن ١١٠ آلاف مليون دولار . كما لم تتخلف الامبريالية الامريكية عن التدخل المباشر فى أنغولا . الا ان الوضع الدولى الجديد أفشلها وألحق بحلفائها الرجعيين الهزيمة .

وعليه فان تصريح فورد يؤكد حقيقة السياســـة الامريكية . الا ان المسألة ليست رهنا برغبة هذا الرئيس أو ذاك من الرؤساء الامريكيين ولا بتصريحاتهم . فالانفراج الدولى هو حصيلة تغيرات جذرية وعميقة فى توازن القوى الدولى تمت خلال الفترة المعاصرة ومن الصعب تجاهلهـــا أو تجاوزها . وهو ما أدركه فورد فى الماضى وتدركه أكثــر الاوساط الامبريالية المقررة .

(مراقـــب)

لقـــاء بـــين برجنيـــف وكونيـــال

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى لقاء مع السكرتير العام للحـــزب الشيوعى البرتغالى أكد الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى أن الاتحاد السوفييتـــى يتابع أحداث البرتغال وتطوراتهـــا باهتمام بالغ ، بدافع التأييد العميـــق والتضامن الاخوى الذى يكنه الشيوعيون والعاملون السوفييت نحو الحـــزب الشيوعى وكافة القوى الدمقراطيـــة فى البرتغـــال .

وقال الرفيق برجنيف ان الاتحـــاد السوفييتى الذى يترجم بمثابرة الـــى لغة العمل برنامج السلام الذى اقره مؤتمر الحزب الشيوعى الســوفييتى الرابع والعشرون ، ويحترم وثائـــق مؤتمر هلسنكى ، يرى من الاهميـــة بمكان تعزيز علاقات التعاون مـــع البرتغال وفق روح المحادثات التـــى جرت بين الطرفين فى أثناء زيـــارة الرئيس البرتغالى غوستا غوميش فى الاتحاد السوفييتى . وندد الرفيـــق برجنيف بأى تدخل اجنبى فى شـــؤون البرتغال الداخلية . وصرح بـــان استقلال أنغولا واقامة الجمهوريـــة الشعبية فيها بقيادة « الجبهـــة الشعبية لتحرير أنغولا » هو انتصار كبير لشعب أنغولا وللقـــوى الدمقراطية فى البرتغال .

ومن جهة اخرى تحدث الرفيـــق كونيال عن الوضع فى البرتغال مؤكـــدا أن الحزب الشيوعى البرتغالى يرى ، فى الظروف الصعبة التى تواجـــه البرتغال حاليا ، ان أهم خطـــوة فى طريق بناء مستقبل شعب البرتغـــال النير هو توحيد كافة القوى الدمقراطية والتقدمية فى الدفاع عن منجزات الثورة والتصدى للمؤامرات الرجعية والقضاء على خطر الفاشية .

وأشاد الرفيق كونيال بمنجـــزات الشعب السوفييتى فى بناء الشيوعيـــة وقال ان هذا هو أكبر دليل على أفضلية الاشتراكية على الرأسمالية ، وهـــو يشكل دفعة هامة لنضال العاملـــين فى كافة أنحاء المعمورة من أجـــل التحرر والاستقلال الوطنى والسلام والتقـــدم الاجتماعى .

هذا واشترك فى هذا اللقاء الـــذى جرى فيه تبادل آراء حول العلاقـــات بين الحزبين عن الجانب السوفييتـــى بالاضافة للرفيق برجنيف الرفيقـــان م. سوسلوف و ب. بونوماريوف .

الحكومة الاسرائيلية تقرر أيضـــا :

الاسراع فى عملية الاستيطان الكولونيالى فى القدس العربيـــة والضفة المحتلـــة

تل ابيب — فى أعقاب قرار الحكومة فى جلستها يوم الاحد الماضى تنفيذ مخططها لمصادرة ٢٠ ألف دونم فى الجليـــل فى نطاق تحويل الجليل الى منطقة ذات أكثرية يهودية ، أشارت الانباء الى ان مديرية أراضـــى اسرائيل وضعت أمام الحكومة الاسرائيلية برنامجا جديـــدا لاقامة مدينتين وثمـــانى مستوطنات فى الضفة الغربية المحتلة وكذلك بناء أربعة أحياء جديدة فى القدس العربية .

ويستهدف هذا البرنامج — كما جاء فى مقدمته — ان يكون له تأثير كبير فى تحديد حدود اسرائيل فى المستقبل .

وسيجرى تنفيذ هذا البرنامـــج بسرعة على اعتبار ان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل .

وهدف هذا البرنامج هو ربط مدينة القدس مع المستوطنات الاخـــرى القريبة .

ولن تكون نفقات تنفيذ هذا البرنامج على حساب بلدية القدس لكى يتـــم تنفيذه بشكل سريع .

ويقترح المشروع الجديد مد البنـــاء ما بين حى النبى يعقوب والتل الفرنسى مستغلا لذلك الهدف ، الاراضى التـــى صودرت من شعفاط .

فالمشروع يهدف الى ربط الاحيـــاء اليهودية التى بنيت على الاراضـــى العربية المحتلة شمالى وشرقى القدس بمدينة القدس كى لا تبقى منعزلـــة عنها ، ويقترح المشروع حل مشكلـــة انعزال الاحياء الجديدة عن القـــدس باقامة الاحياء الجديدة التالية :

— ربط النبى يعقوب بالتل الفرنسى عن طريق بناء حى جديد جنوبى النبى يعقوب .

— ربط حى رمات اشكول شمالى المدينة عن طريق بناء حى سكنى جديد فى شعفاط .

— اقامة حى سكنى جنوبى القدس ليربط رمات راحيل بالقرب من بيـــت لحم مع القدس .

— اقامة مركز سكانى فى شعفـــاط لخدمة الاحياء الشمالية .

— كذلك اقامة مركز سكـــانى فى الجنوب لخدمة الاحياء الجنوبية .

ولاجل توسيع الممرات المؤدية للقدس يقترح المشروع بناء مدينة كبيرة تتسع لسكن ٤٠ ألف نسمة غربى رام الله بدلا من اقامتها فى منطقة الجيب كمـــا اقترح ذلك وزير الاسكان عوفر .

وسيتم تطوير هذه المدينة لجعلهـــا مدينة مستقلة عن القدس وبحيـــث لا تشكل عبأ على مدينة القدس من ناحية الميزانية أو مجالات عمل سكانها .

أما المدينة الثانية فيقترح بناؤهـــا جنوبى قرية السموع فى قضاء الخليل حيث يمكن توفير العمل لسكانهـــا فى مدينة بئر السبع وعراد وديمونه .

ويقول المخططون : انه اذا ما نفـــذ هذا المشروع فسيصبح بالامكان تطوير منطقة القدس بصورة سريعة وفى فتـــرة قصيرة دون التنافس أو الاضرار بمدينة القدس ذاتها ..

ويقترح المشروع انشاء خط مواصلات يشمل خط سكة حديد يمتد بين مطـــار اللد ومطار قلندية مارا برام اللــــه ومستوطنة الخان الاحمر ، وهذا الخط سيصبح عرق المواصـــلات الرئيسى المؤدى للقدس .

ويدعى المخططون ان اقامة هـــذه المستوطنات الجديدة سوف لا تشكـــل عقبة فى طريق حل قضية الاراضـــى المحتلة لانها لا تتوغل الا مسافـــة كيلومترات معدودة خارج حدود سنة ١٩٦٧ .

تقريـــر لجنـــة اعتمـــادات الحـــزب الشيـــوعى الخـــامس والعشريـــن

٧٤٪ مـــــن منـــــدوبى المؤتمـــر عمـــال وفلاحـــون

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — ظهر من بيان لجنة اعتمادات المؤتمر الخـــامس والعشرين للحزب الشيـــوعى السوفييتى ، الذى قدمه رئيس اللجنة وعضو المكتب السياسى للحزب ، الرفيق أ. كابيتانوف ، ان نسبة ٧٣٫٥٪ من مندوبى المؤتمر ، يشتركون لاول مرة فى المؤتمر ، وان ٧٠٫٥٪ مـــن المندوبين لم يناهزوا الخمسين من العمر وان حوالى ٧٤٪ من المندوبين عمال وفلاحـــون وموظفون .

وأعلن الرفيق كابيتانوف فى تقريـــر اللجنة ان الجمهوريات السوفييتيـــة تمثلت فى المؤتمر على النحو التالى : روسيا ٣٠٢٥ مندوبا (عدد سكانهـــا ١٣٣ مليون نسمة) ، اوكرانيا ٨٩٤ مندوبا (٤٩ مليون نسمة) ، كازاخستان ٢١٨ مندوبا (١٤ مليون نســـمة) ، أوزباكستان ١٥٩ مندوبا (١٣ مليـــون نسمة) ، بيلوروسيا ١٧٢ مندوبـــا (٩ ملايين نسمة) ، أذربيجـــان ٩٦ مندوبا (٥٫٥ مليون نسمة) ، جورجيا ١٠٧ مندوبين (٥ ملايين نســـمة) ، مولدافيا ٤٤ مندوبا (٣٫٧ مليـــون نسمة) ، طاجكستان ٣٢ مندوبـــا (٣٫٣ مليون نسمة) ليتوانيـــا ٤٩ مندوبا (٣٫٣ مليون نسمة) ، لاتفيـــا ٩٦ مندوبا (٢٫٥ مليون نســـمة) ، ارمينيا ٤٧ مندوبا (٢٫٨ مليون نسمة) ، قرغيزيا ٣٧ مندوبا (٣٫٢ مليـــون نسمة) ، استونيا ٣٠ مندوبا (١٫٤ مليون نسمة) وتركمانيا ٢٧ مندوبـــا (٢٫٤ مليون نسمة) .

وجاء فى التقرير أن ٤١٫٤٪ مـــن مندوبى المؤتمر عمال بينهم ٦٥٠ مندوبا نفذوا حصتهم فى الخطة الخمسيـــة خلال ٣ — ٤ سنوات ، و ٧٥ مندوبا نفذوا حصتهم فى الخطتين الخمسيتين الاخيرتين (الثامنة والتاسعة) خـــلال خمس سنوات فقط — أى نصف المدة المقررة . وان ٨٨٧ مندوبا عمـــال زراعيون و ٢٧٢ مندوبا أدباء وفنانون وموظفو مؤسسات علمية وثقافيـــة وصحية و ١٠٢ مندوبين أكاديميـــين انتخبوا من بين ٤٤٢ مثقفـــا بدرجة الدكتوراه وعلماء ، وان ١١١٤ مندوبا هم سكرتيرو الحزب فى الفـــروع والمناطق .

وجاء أيضا ان من بين منـــدوبى المؤتمر ١٢٥٥ امرأة و ٣١٤ من رجال الجيش .

ومن ناحية السن أظهر التقرير ان ١٢٫٥٪ من المندوبين يقل عمرهم عـــن ٣٥ عاما وان ٥٨٪ بين ٣٥—٥٠ عاما و ١٩٫٧٪ بين ٥١ — ٦٠ عامـــا و ٩٫٨٪ فقط تخطوا الستين عامـــا بقليل . وأما حول الاقدمية الحزبيـــة فذكر التقرير ان سبعة مندوبين هـــم أعضاء فى الحزب قبل قيام ثـــورة اكتوبر و ٢٨١ مندوبا انضمـــوا الى الحزب خلال الفترة من تشرين ثانى عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٤١ ، و ٧١٣ مندوبا انضموا للحزب فى أثناء فتـــرة الحرب الوطنية العظمى (الحـــرب العالمية الثانيـــة ودحر النازية) و ٣٨٩٧ مندوبا انضموا للحزب بعـــد انتهاء الحرب منهم ١١٣٢ انضمـــوا خلال السنوات العشر الاخيرة .

هـــذا .. وأكد التقرير على ان المندوبين تم انتخابهم حسب الكفاءات والنشاطات ، حيث ان ٩٨٪ منهـــم يحملون أوسمة تقديرية على النحـــو التالى : ٦٧ يحملون وسام « بطـــل الاتحاد السوفييتى » ، ٧٩٧ يحملون وسام « بطل العمل الاشتـــراكى » و ٢٤٤ مندوبا يحملون وسام لينـــين وأوسمة الدولة الاخرى ..

مايـر فلنـــر — بقيـــــة

فعلى خلفية انتصارات الاشتراكيـــة العظيمة ، من جهة ، والازمة الشاملة العميقة التى تعصف بالعالم الرأسمالى ، من جهة اخرى ، تبدو عاجزة وهزيلـــة القوى الرجعية التى تحاول النيل من مآثر الاتحاد السوفييتى .

ولاسفنا يشارك فى ذلك بنشاط قادة الصين الشعبية الماويون الذين ينتهجون سياسة لا مبدئية ، تتعارض ومصلحة الانسانية التقدمية والشعب الصينى نفسه . اننا نرى فى الموقف من الاتحاد السوفييتى مسألة ذات أهمية مبدئيـــة من الدرجة الاولى . ان معاداة الاتحاد السوفييتى ، من أية جهة كانت ، يلحق ضررا بنضال العاملين وكل القـــوى المناهضة للامبريالية والمناضلة من أجل السلام والاشتراكية .

أيها الرفاق الاعزاء !

لقد تحول العداء الارعن للاتحـــاد السوفييتى فى بلادنا الى علم الاوساط الصهيونية الحاكمة . فهـــى تبيـــع الوطن لقاء حفنـــــة من الدولارات ويضحون بشباب البلاد على مذبـــح الحرب . اننا كشيوعيين وكوطنيـــين اسرائيليين ندين ، بشدة ، حملـــة التحريض على الاتحاد السوفييتى التى نظمها حكومة اسرائيل والقـــادة الصهيونيون . اننا لممتلئون غضبا على المؤتمر المعادى للاتحاد السوفييتـــى الذى نظموه ، مؤخرا ، فى بروكسل ، تحت ستار الحجة الكاذبة ، ستـــار « القلـــق على يهود الاتحـــاد السوفييتى » . فكل انسان سليم يدرك ان التمييز القومى ليس قائما فى الاتحاد السوفييتى ، انما وبالضبط فى اسرائيل وفى البلدان الاخرى التى تطلق عـــلى نفسها اسم « العالم الحر » . نحـــن الشيوعيين الاسرائيليين سوية مـــع قوى أخرى محبة للسلام نناضل مـــن أجل تغيير جذرى فى السياســـة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام وصداقة بين شعوب بلدنا والاتحـــاد السوفييتى . اننا نرى مهمتنا الرئيسية فى النضال من أجل تصفية موقد الحرب فى الشرق الاوسط واحلال الســـلام العادل والثابت على أساس احتـــرام حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها . اننا نقاوم احتلال المناطق العربيـــة وأعمال الاضطهاد الفظيعة والأرهـــاب التى تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الاهلين فى المناطق المحتلة . اننا نناضل فى سبيل سلام واقعى عادل عـــلى أساس تنفيذ قرارات مجلس الامـــن المعروفة وقرارات الجمعية العامـــة التابعة للامم المتحدة . كما نناضل فى سبيل انسحاب الجيش الاسرائيلى من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ ، وفى سبيل الاعتـــراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعـــب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة خاصة به ، وضمـــان سيادة وسلامة كل الدول فى الشـــرق الاوسط ، وبضمنها ، كما هو واضح ، ايسرائيل .

كذلك نرى ضرورة استئناف عقـــد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط بسرعة باشتراك كل الاطراف المعنيـــة بالامر ، بما فى ذلك منظمة التحريـــر الفلسطينية . ونبرز برضى ان موقفنـــا فى موضوع الشرق الاوسط ، كمـــا فى مواضيع أخرى ، يتلاءم بصورة كاملة مع موقف الاتحاد السوفييتى ، الامـــر الذى تأكد مجددا وبوضوح فى التقريـــر الذى ألقاه الرفيق برجنيف فى المؤتمـــر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . فقد تضمن التقرير برنامجا محمسا لتوطيد الســـلام فى العالم أجمع ، بما فى ذلك الشـــرق الاوسط . ان السياسة اللينينيـــة المبدئية للدولة السوفييتية ، التى تقوم على احترام الحقوق الوطنية المشروعة لجميع الدول والشعوب ، لتمنحنـــا المزيد من الثقة بأن قضية الســـلام والتحرر الوطنى والاجتماعى ستنتصر فى الشرق الاوسط ، أيضا .

لقد حققنا نجاحات جديدة فى نضالنا الصعب والمعقد من أجل السلام وفى الدفاع عن قضايا العاملين وضـــد التمييز ضد الاهلين العرب ، ومـــن أجل اقامة جبهة موحدة لكل قـــوى السلام فى اسرائيل . لقد حصلـــت قائمة الجبهة الدمقراطيـــة فى الانتخابات التى جرت مؤخرا لبلديـــة الناصرة على أكثر من ثلثى أصـــوات الناخبين . وانتخب رئيسا للبلديـــة عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا . ان التطورات الايجابية العامة فى المجال الدولى أخذت تظهر آثارها فى اسرائيل أيضا .

أيها الرفاق الاعزاء !

من أعماق قلوبنا نتمنى لكم النجاح فى انجاز المهام العظيمة التى يصوغها المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيـــوعى السوفييتى .

— عاش الحزب الشيـــوعى السوفييتى طليعة جميع القوى الثورية فى العالم !

— عاش الاتحاد السوفييتى حصـــن السلام والتحرر الوطنى والاجتمـــاعى للانسانية !

— عاشت الصداقة بين شعـــوب اسرائيل والاتحاد السوفييتى .

— لتتعزز وتتوطد وحدة الحركـــة الشيوعية العالميـــة على أســـس الماركسية — اللينينية والاممـــية البروليتارية .

— عاش السلام .

— عاشت الشيوعية .

بيـــان المكتـــب السيـــاسى للحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

لتتوقف حكومة اسرائيل عن التلاعب البهلـوانى بالالفـــاظ ولتتجه نحـــو الســـلام العـــادل

تشغل الحكومة الشعب ، فى الآونـــة الاخـــيرة ، بمصطلحات « انهاء الحرب » أو « الغاء حالة الحرب » .

وقد جاء هذا الاشغال فى الاساس نتيجة مؤامرة بين رئيس الحكومة رابين وجيرالد فورد رئيس الولايـــات المتحدة . وهى مؤامرة تستهدف خلق الانطباع كما لو ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل يبذلون الجهود فى سبيل تصفية النزاع فى الشرق الاوسط . ولقد جاء هذا الموقـــف لان الامبريالية الامريكية اضطرت الى الاستنتاج انه لم يعد فى مقدورها الاستمرار بما يسمى « الامر الواقع » فى النزاع الاسرائيلى — العربى ، وأن أسلـــوب « الاتفاقـــات المرحلية » وصل الى نهايته .

كما جاء هذا الاشغال لخلق الانطباع بأن الامـــور تسير قدما فى حين انها ، فى الواقع ، تراوح فى مكانها . أى ان احتلال الاراضى العربية يستمر ، ويستمر التوتـــر ، ويظل السلم المنشود بعيد المنال .

ان مكيدة الحكومة الامريكية ، بمساعدة حكــــام اسرائيل تستهدف تقوية نفوذها فى المنطقة وتخليد النـــزاع الاسرائيلى — العربى المستمر .

ازاء هذا الخداع وتضليل الرأى العام ، يعلـــن الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) :

هنالك امكانيات واقعية للتوصل ، الان ، الى تسوية سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية ، وذلـــك على أساس البرنامج التالى :

١ — انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

٢ — الاعتراف بحقوق الشعب العـــربى الفلسطينى القومية المشروعة ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولتـــه المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ — الاعتراف المتبادل بكيان واستقلال وحدود جميـــع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، مع ضمانات دولية لذلك .

٤ — انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف بما فيها ممثلى الشعب الفلسطينى أى منظمة التحريـــر الفلسطينية التى سبق وحظيت باعتراف دولى .

لقد اعربت الدول العربية وقادة منظمة التحريـــر الفلسطينية عن موافقتهم على هذا الاساس المقترح ، بدليل موافقتهم على مشروع القرار الذى قدم فى نهاية النقاش عن الشرق الاوسط الذى جرى فى كانون الثـــانى الماضى فى مجلس الامن ، والذى عارضته حكومة اسرائيل ، وبذلك عملت ، ولا تزال ، بما يناقض مصالح السلام والامـــن لشعب اسرائيل .

يا مواطنى اسرائيل !

اننا نطالب ، ازاء خطر اندلاع حرب جديدة :

* بوقف اللعب البهلوانى بالمصطلحات الكلامية الذى يستهدف تضليل الرأى العام العالمى والمحلى على السواء .

* وبانضمام حكومة اسرائيل الى الجهود العالمية المبذولة لاحلال سلام شامل عادل وثابت ، يكون فيه ضمان سيادة وأمن كل الشعوب والدول فى منطقتنا .

حركة الصداقة المصرية السوفييتية ترحب بتمسـك الاتحــاد السوفييتى بمعاهدة الصداقة والتعــاون مــع مصـــر

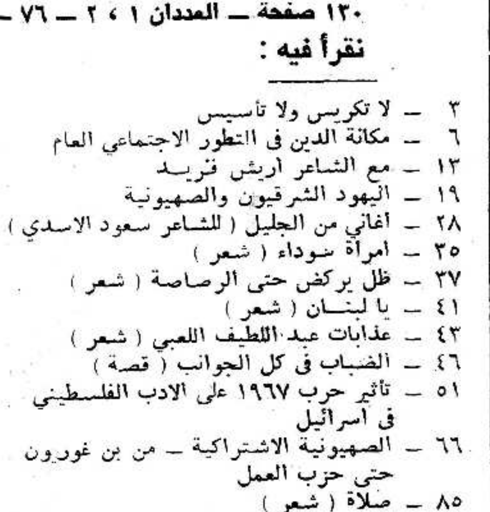
القاهرة — تاس — أقامت حركـــة الصداقة المصرية — السوفييتيـــة اجتماعا احتفاليا هنا ، بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيسها ، تحـــدث السيد محمد القونى ، سكرتير الحركة ، مؤكدا على ان أوساطا واسعة مـــن أبناء الشعب المصرى أبدت ارتياحـــا بالغا لاعلان الرفيق برجنيـــف فى تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، عـــن تمسك الاتحاد السوفييتى باتفاقيـــة الصداقة والتعاون بين البلدين ورغبته فى تعزيز وتطوير العلاقات بينهما .

وأكد السيد القونى ان الشعـــب المصرى لن ينسى — أبدا — موقـــف الاتحاد السوفييتى الاصيل فى دعـــم نضال الشعوب العربية العادل ضـــد الاحتلال الاسرائيلى لاراضيها ومن أجل تأمين الحقوق المشروعة للشعـــب العربى الفلسطينى وتحقيق الســـلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

مندوبو الكتلة الشيوعيـــة فى المؤتمر السادس لنقابـــة عمـــال البنـــاء القطريـــة ..

اليـــوم موعدنـــا مـــع :

الجديد



١٣٠ صفحة — العددان ١ ، ٢ — ٧٦ — الثمن ٥ ليرات

نقرأ فيه :

٣ — لا تكريس ولا تأسيس — « الجديد »
٦ — مكانة الدين فى التطور الاجتماعي العام — د. اميل توما
١٣ — مع الشاعر اريش فريـد — غالب شعث
١٩ — اليهود الشرقيون والصهيونية — الياس نصر الله
٢٨ — اغاني من الجليل (للشاعر سعود الاسدي) — ناجي ظاهر
٣٥ — امرأة سوداء (شعر) — ليوبولد سنغور
٣٧ — ظل يركض حتى الرصاصة (شعر) — عز الدين المناصرة
٤١ — يا لبنـــان (شعر) — فاروق مواسي
٤٣ — عذابات عبد اللطيف اللعبي (شعر) — محمد حمزة غنايم
٤٦ — الضباب فى كل الجوانب (قصة) — صالح الزيودي
٥١ — تأثير حرب ١٩٦٧ على الادب الفلسطيني فى اسرائيل — اميل حبيبي
٦٦ — الصهيونية الاشتراكية — من بن غوريون حتى حزب العمل — د. وولف ايرليخ
٨٥ — صلاة (شعر) — أمل دنقل
٨٦ — الكرم (قصة) — نجيب سوسان
٩٢ — هكذا رد أجدادنـــا (قصة) — سعيد نفّاع
٩٩ — رماد فى مخيلة جندي بقي حياً بعد الهزيمة (شعر) — محمد علي شمس الدين
١٠٣ — دوائر مقفلة ، دوائر مفتوحة (شعر) — موفق محمد
١٠٦ — شرايين بيروت تنزيف فى وجه الاضحى (شعر) — زياد شاهين
١٠٩ — الخيال والفكر — فى علم النفس الماركسي — د. نوري جعفر
١١٢ — سطور مضافة الى سفر المأساة (شعر) — حسين مهنّـا
١١٣ — اناشيد جريحة لموت جديد (شعر) — عمر محمود محاميد
١١٤ — حين استيقظتُ يوماً (شعر) — هربرت كوهنر
١١٥ — نافذ علان — دكتور العشب الاخضر — المحامي وليد الفاهوم
١١٧ — العمـــلاق (شعر) — سميرة الشرباتي

* انبـــاء .. ومواد أخـــرى *



الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



من الغرفة المجاورة
كان يصله صوت زعيق هستيري
ربما يكون زعيقا هستيريا حيًا
وربما ينبعث من اسطوانة تدور
ولكن الاسطوانة ، بكل تأكيد
من صنع اسرائيلي .
فكّر خلال ثوانٍ معدودات ، وقرر :
كل أنواع العذاب التي أذوقها
في هذه الأيام
ضرورية ،
ضرورية جداً
حتى لا أذوق العذاب الاكبر ،
عذاب الخيانة !
قدماه مكسورتان
يداه ليستا منه
عيناه
في لحظة معينة
خُيّل اليه ان عينيه
التصقتا ، مثل عجينة ، فوق الجدار !
أراد أن يصرخ ،
ولكن قال لنفسه :
تجلّدْ وأصمت يا مصطفى
حتى لا يحسّوا بعمق آلامك !
فكّرَ بزوجته فاطمة :
حتى لا تخجلي بي ، فيما بعد ، يا فاطمة
لن أخون !
فكّر بأمه
حتى لا تخجلي بي ، فيما بعد ، يمّه
لن أخون !
فكّر بطفلته البكر ، بنت الاشهر الثمانية ، رانية
حتى لا تخجلي بي عندما تكبرين يا رانية
لن أخون !
فكّر بأبيه ، بأخوته الثلاثة وأخته
بجيرانه وطلابه
بزملائه في الابتدائية والثانوية والجامعة :
حتى لا تخجلوا بي :
لن أخون !
فكّر بأخيه ، صلاح ، مجهول مكان الدفن :
أنا أخوك يا صلاح !
فكّر بالتوتة العظيمة بابَ بيت أبيه :
تحت ظلك حلمتْ في مطلع الشبوبية
أن أخدم الوطن
وحتى لا تقولي : وَعَدْتَ وكذبت
لن أخون !
تحت التعذيب أحس مصطفى
انه يعرف شعبه واحداً واحداً
يعرف حتى الذين لم يولدوا ، بعد !
وقال لهم واحداً واحداً :
اقلقوا على حياتي قليلاً
ولا تقلقوا على شرفي ، أبداً
لن أخون !
في صمتٍ ، عاهَدَ مصطفى نفسه :
أن يحارب العذاب — بالصمت !
أن يقاتل القتلة — بالصمت !

●

بسلاح الصمت
الذي تسلح به كل الابطال ، جنود الحرية .
حين وقعوا في أيدي القتلة المحترفين للغزاة ،
تسلّح مصطفى أيضاً
ولم يقطع مصطفى حبل الصمت
الا حين هتفَ لحرية شعبه
قبل أن .. يلفظَ روحه ! ...

جرى هذا في تلك الأيام

• بقلم : حنا ابراهيم •

الحلقة الثانية عشرة

المعركة الاولى ضد "تهويد الجليل"

تسربت انباء الى الصحف في أواخر عام ١٩٥٣ عن مشروع لتهويد الجليل ، اقر في اجتماع قطري لحزب مباي الحاكم عقد في بئر السبع . وكان صاحب المبادرة بن غوريون نفسه الذي اطلق كلمة مشهورة حين مر في الجليل في تلك الاونة ، قال : ما هذا ؟ ! حسبت نفسي في سوريا !

ولم نمر بهذا الخبر الذي سمعناه في بيان سياسي في الفرع مر الكرام . واذ كنا نعرف أن المنطقة الجنوبية الكائنة بين شارع عكا صفد شمالا وشارع سخنين — دير حنا جنوبا كانت تستخدم في أيام الحرب العالمية الثانية منطقة تمرينات عسكرية للجيش البريطاني ، أوجسنا خيفة من أن تصادرها السلطات الاسرائيلية بنفس الحجة . لم يكن لدينا عندها ما يثبت هذه الفرضية . ولكني أذكر أنني تطرقت اليها في أحد الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية . ولكن تحذيرنا لم يلق صدى . واتخذه البعض كنوع من الدعاية التي يلجأ اليها كل حزب معارض . وكان علينا أن نقوي المنظمة الحزبية . ولكن صعوبات جمة اعترضتنا . فقد كانت الضغوط السياسية والاقتصادية التي يمارسها الحكم العسكري من الشدة بحيث حالت دون تقوية فرع الحزب . بل أدت الى انسحاب عدد من الاعضاء . وكانت تصاريح التنقل العسكرية تشعر الكثيرين أن مصيرهم ومستقبلهم متوقف على رضا الحاكم العسكري . وكي لا اكون تحت رحمة الحاكم العسكري عملت في المحاجر الواقعة في أرض القرية . وهي مهنة كانت من أصعب الاعمال ان لم تكن أكثرها مشقة على الاطلاق . وحتى تلك الاعمال الشاقة لم تكن متاحة لجميع . فقد كان فتح محجر بحاجة الى رخصة دون الحصول عليها خرط القتاد . وساد اعتقاد أن الرخص لا تعطى الا ليهود . وأن على العامل أن يختار بين القبول بالاستغلال الفظيع ، أو التعرض لملاحقة الشرطة التي كانت لا تنفك تغزو المحاجر في معظم الاوقات . ولا تكتفي بتسجيل المخالفات بل تسوق الحجارين أمام الخيل ، حاملين أدواتهم ، الى مركز بوليس مجد الكروم ، حيث يعاملون كمتهمين بجرائم خطيرة . وتصادر أدواتهم ، بحجة ضرورة ابرازها في المحكمة « كمستندات » تدينهم . ولم يكن نشاط البوليس المعادي للعمال يتضاءل الا قبيل الانتخابات ليعود بعدها أشد شراسة .

وجعلنا نصب أعيننا تهيئة الناس ذهنيا وتنظيميا للدفاع عن الارض اذا تأكدت مخاوفنا . فشددنا من المطالبة باقامة مجلس محلي للقرية . ولعل البعنة كانت أول قرية عربية تطالب ، بالعرائض والوفود باقامة مجلس محلي باجماع البلد . ولكننا لم نظفر بجواب ايجابي من السلطات . وكانت طلباتنا اما تهمل أو يقال للوفود ان اهالي القرية لم ينضجوا بعد .

ولكن الاهالي أثبتوا نضجا رائعا . اذ أجمعوا ، وبدون معارضة ، على انتخاب تسعة أشخاص بالتزكية ، ليديروا امور البلد بشكل موقت ريثما تصادق السلطات على تعيينهم كأول مجلس محلي . ووقع جميع البالغين في القرية على عريضة تثبت هذا .

واخذت اللجنة تمارس بعض الاعمال . وكانت الثقة التامة التي تتمتع بها تمكنها من القيام بأعمالها بشكل مجد . ولكن المجال لم يتسع لتلك اللجنة لتظهر ما يمكن أن تقوم به سلطة محلية تحظى بثقة الشعب الكاملة . لان الحكم العسكري لم يقف موقف المتفرج . فقد كانت لديه خططه الخاصة . ورفض التعاون مع اللجنة أو الاعتراف بها . وزعم أنها لجنة شيوعية . مع أنه لم يكن فيها الا عضوان شيوعيان (المرحوم حسن بكري وكاتب هذه السطور) .

وفي ذات يوم فوجئت بسيارة شرطة تدخل المحجر بسرعة غير عادية . وانقض شرطيان علي كما لو كنت مجرما فارا . وطلبا الى مرافقتهما الى مركز البوليس . ولم أفعل ذلك الا بعد أن تأكدت أن لديهما مذكرة احضار باسمي أمام الحاكم العسكري . وفي السيارة وجدت أربعة من زملائي أعضاء اللجنة . ولم يكونوا يعرفون ماذا يراد بنا . ولكنا استنتجنا أن الامر ينطوي على نفي . وقلت : حسنا . يريحوننا من الاعمال الشاقة في المحاجر ، ويساعدون على نشر الافكار الشيوعية .

ولكن « أملي خاب » في مقر الحاكم العسكري . فقد كان الامر يقضي بفرض الاقامة الاجبارية علينا جميعا في القرية ويمنعنا من مغادرة بيوتنا بين غروب الشمس وطلوعها ، مع اثبات الوجود في مركز بوليس مجد الكروم ، مرة كل يوم .

ومنذ اليوم الاول ابتدأت الاتصالات المغلفة بالتهديد لاعضاء اللجنة . وقيل أن العفو سيكون مقابل الانسحاب من اللجنة . وان الاربعة الذين لم يصدر ضدهم حكم بالاقامة الجبرية قد استقالوا مقدما ، فنجوا من العقوبة .

وكان ردنا غير ما توقع أو أراد الحاكم العسكري . وعملنا بكل قوتنا على الوحدة . وفندنا الاشاعات الكاذبة . وشنينا حملة ضد تعسف الحكم العسكري . واهتمت حتى صحف « البلاط » بالامر . ودعونا الى تقوية الحزب الشيوعي كرد على قمع السلطات . وكان فرع الحزب ، في الواقع ، يعاني من الضعف . فاستجاب ١٢ شابا وأعلنوا انضمامهم الى الحزب في اجتماع شعبي . وكانت المكافأة في اليوم التالي تغيير الحكم ضدنا ، نحن عضوي اللجنة الشيوعيين (حسن بكري وأنا) وجعل اثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم . وكان هذا يعني في تلك الايام ، السير مسافة ٢١ كيلو مترا في اليوم الواحد ، علاوة على العمل العادي .

ولكنا كنا نجد أنفسنا ، مع ذلك ، أقل معاناة من رفاقنا من عرابة الذين كانوا يأتون مشيا من عرابة الى مجد الكروم في طريق وعرية طويلة لاثبات وجودهم يوميا في نفس المركز تنفيذا لامر عسكري مماثل لنفس الهدف ، لكن بحجة مختلفة .

أثبتت لنا تلك الاجراءات أن توقعاتنا بشأن الارض لم تخطىء الحقيقة . اذ لم يكن أحد ليقتنع بان اقامة لجنة أو مجلس في قرية كل همه الاهتمام بقضايا القرية المحلية ، يشكل خطرا على الارض . (برر الحاكم العسكري في أمره ، الحكم علينا ، بالخطر على سلامة الجمهور الذي نشكله) ولم يكن في برنامج اللجنة أي بند يتعلق بالسياسة أو حتى بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري . وأيقنا أن السلطات تشن ضد الاهالي حملة ارهاب وتخويف لمنعهم من الدفاع عن حقوقهم وأراضيهم بشكل فعال فيما بعد .

وفي ذات يوم أنزل الحاكم العسكري عقوبة جماعية بأهل البلد أجمعين . اذ ألغى جميع تصاريح التنقل وحظر اصدار أو تجديد التصاريح . وبذلك وضع القرية فيما يشبه السجن . أما الحجة فكانت أن واحدا ممن يدعونهم « متسللين » هرب من الشرطة ، بعد أن القوا عليه القبض في بيت والده . والمتسلل المزعوم لاجىء من قرية شعب ، يعيش أهله في البعنة بعد طردهم من قريتهم . رفض أن يتسجل ، خشية أن يكون التسجيل تمهيدا لاعتقاله أو تجنيده كما توهم . وظل الوحيد في العائلة دون هوية . ولما تبين له خطؤه راح أبوه يحاول ، بمختلف الطرق ، الحصول على هوية لابنه . ولكنهم اعتقلوا الولد وأبعدوه . فعاد ولم يقنط من الموافقة على ابقائه في كنف أبويه . وهل هنالك أمر طبيعي أكثر من هذا . ولم يكن طبيعيا أن يهرب من الشرطة . لكن قيل ، فجأة ان ذلك « المتسلل » هرب . وكان على أهالي القرية أجمعين التعرض للعقوبة .

ذهب وفد للاحتجاج لدى الحاكم العسكري في حينه يعقوب محرز . فقال ان ما فعلته بكم ليس الا مترا من حبل . وعليكم أن تتوقعوا اجراءات أخرى أشد . تساءلنا عن ذنب القرية اذا هرب واحد ، كما زعموا ، من قبضة الشرطة .. قال : ذنبكم انكم خلقتم جوا يجعل الناس لا يخافون من السلطة . ورغم عدم جدوى ذلك راح بعضنا يناقشه . ولماذا على الناس أن يخافوا ما داموا لم يخرجوا على القانون ! كان لكل جانب منطقه . ولم تكن الحجة ، مهما تكن معقولة ومنطقية لتفيدنا في النقاش مع منطق الحكم العسكري الغاشم . كان ما يهمنا اقناع الناس أن الوحدة والوعي أهم الاسلحة في الصراع القائم والوشيك .

عندما نادى ناطور القرية مبلغا الاهالي بأمر وزير الدفاع باغلاق ما سمي بالمنطقة رقم ٩ لم يكن ذلك مفاجأة لاحد . فقد تحققت أسوأ توقعاتنا . وأصبحت أراضينا ، بين عشية وضحاها أرضا محرمة . لا يجوز الدخول اليها الا بموجب تصريح عسكري كنا نعرف صعوبة الحصول عليه ، وما يعنيه ذلك الامر بشكل عام .

ولما لم يكن الأمر يتعلق بقريتنا وحدها ، كان الامر يقتضي مقاومة في جميع القرى المتضررة ولم تكن قليلة . وحتى نهيب بتلك القرى للكفاح كان علينا أولا أن نضرب المثل . عقدنا اجتماعا شعبيا . أعلن الاهالي فيه أنهم سيرفضون الاعتراف بالامر الجديد . وأنهم لن يقبلوا بنظام التصاريح . ونزلنا في مظاهرة الى الارض « المغلقة » . وأرسلنا من يخبر الشرطة بعزمنا ، متحدين بذلك الامر التعسفي . ومنذ ذلك اليوم ارتفع نشيد :

نادى المنادي في الجليل
أرض العروبة للعرب
وشاغورنا مالك مثيل
وترابك أغلى من الذهب
وما نرتضي عيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب .

وتحولت أعراس القرية الى مظاهرات كفاحية تنشد :

لو هبطت سابع سما
عن أرضنا ما تنزل
وأرواحنا لها فدا
ما نرضى تبقى مقطعة
والشعب اللي يريد السلام
رب انكرم والمرجلة .

— البقية على صفحة ٥ —

ندوة في حيفا
التلفزيون مع مشاهديه

أقام نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا مساء يوم الاحد ١٥ شباط ندوة « التلفزيون مع مشاهديه » ، حضرها جمهور غفير ، واشترك فيها مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي الاستاذ سليم فتال .

وتولى مناقشة التلفزيون وبرامجه العربية طاقم مؤلف من : المعلمة نادية ضو والمخرج أديب جهشان والكاتب عصام خوري والممثلة بشرى قرمان والصحفي علي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وأدار الندوة عصام العباسي فرحب بالاستاذ فتال صديقا قديما وشاعرا ، وبالجمهور الذي ملأ القاعة .

وقال عصام العباسي في كلمته ان جهاز التلفزيون قلما يخلو منه منزل فيشاهده الكبار والصغار ، ويؤثر في الصغار . لذا فالغرض من هذه الندوة أن تسهم قدر المستطاع ، بالانتقادات والآراء ، في تحسين ما يقدمه التلفزيون من برامج باللغة العربية .

نادية ضو

وكانت المعلمة نادية ضو أول المتكلمين فأخذت على التلفزيون انه لا يخوض في أمور تهم التلاميذ والاطفال ، ولا يعالج مشكلات تهم الآباء والامهات والمعلمين والمجالس المحلية أيضا . فهو لم يظهر ان الكثير من المدارس العربية لا يتلاءم ومتطلبات التعليم ولا يتناسب وعدد التلاميذ . وان كثيرا من الكتب في أيدي التلاميذ قديم ومضى وقته .

وتحدثت عن التلميذ وحاجته الى التلفزيون كوسيلة مسلية ومثقفة فقالت : يخرج التلميذ من المدرسة بعد يوم دراسة ، فلا يجد أمامه الا الشارع ، فليس في قريته أو حيه ناد من نوادي الشبيبة يؤمه في ساعات فراغه ، فالنادي يبعده عن التسكع واللهو غير البريء .. أما التلفزيون فلا يسد هذا الفراغ .. فهو من جهة لا يعرض مشكلات التلاميذ ولا المعلمين ولا الآباء .. فهم يريدون أن يرى أبناءهم في التلفزيون برامج تزيد من اتساع مداركهم ومعلوماتهم ، وبرامج الاطفال يجب ان تكون مساعدة على ذلك . لا بأس من تقديم قصص مترجمة خاصة بالاطفال أو مسرحيات . ولكن معظم ما يقدم لا يتلاءم مع الاطفال . فمسرحية « الصنم » مثلا يراها الاطفال ، وهي غير ملائمة ... انها لكاتب محلي ... حسنا .. ولكن لماذا لا نختار تمثيليات تتلاءم وحياتنا ومنتزعة منها .

وأرادت نادية ضو من برنامج « سلاما وتحية » أن لا يكون مجرد سؤال ورد .. بل ان يكون على أساس تعريف المشاهد ، ولا سيما الطفل ، بتلك القرية التي يزورها التلفزيون وحياتها وتاريخها وتقاليدها .. برنامج « سامي وسوسو » كان الى حد ما ناجحا وأحبه الاطفال ، لكنه توقف .

وانتقدت نادية ضو قصر الوقت المحدد للبث العربي ... يبتدأ في السادسة وينتهي في الثامنة وهذا يعني ... : يا عرب روحوا ... ناموا .

واذا كان لا بد للوقت المحدد أن يكون قصيرا فلماذا لا يكون غنيا بالمواد المفيدة ، ويشجع المواهب الناشئة .

ودعت نادية ضو في نهاية كلمتها : ليتكم تدعون الاحداث والشبان من الصغار والكبار وطلاب الجامعات ليتحدثوا عن مشكلاتهم .

أديب جهشان

أشار أديب جهشان الى البون الشاسع بين مستوى البرامج العربية المنخفض ومستوى البرامج العبرية الذي لا بأس به ، كما لاحظ عدم وجود الاكفاء والمتخصصين .

وانتقد التلفزيون على اعتماده ، في برامجه ، فقط على الهواة ، بينما بين العرب ممثلون محترفون وفرق مسرحية وفنية لها دورها .

وأخذ على البرامج العربية عدم توفر الشجاعة لديها كتوفره في البرامج العبرية ، مشيرا الى برنامج « غسل الدماغ » العبري الذي يمتاز بالجرأة في الانتقاد .

بشرى قرمان

وتكلمت بشرى قرمان عن البرامج المتعلقة بالتراث . فأخذت على سبيل المثال برنامج الموشحات .. فقالت : لو كان البرنامج من الاذاعة ومسموعا فقط ، لامتع المستمعين وأطربهم ، أما وانه يشاهد على الشاشة فهو يزعزع المشاهد . وأشعر أن اهانة موجهة الى من الشكل الذي يقدم فيه ومن الملابس التي يظهر فيها المغنون ، ومن « الديكور » الذي « يخلق المناخ » !!

وتطرقت الى برنامج « من أغانينا » ، فقالت انها كغيرها من المشاهدين تحب أن تشاهد وتسمع أغنيات من البلاد كالحداء والدبكة والسحجة . وقالت : لعل المشرفين على التلفزيون يعتقدون ان جمهورنا غير مطلع وغير مثقف ... لذلك فلا بأس من الاستهانة به والاستخفاف بفكره .

وتطرقت بشرى قرمان الى قصر الوقت ... وقالت : على الاقل يجب ان يعوض المشاهد العربي بالبرامج المقدمة بالعبرية باضافة ترجمات عربية عليها . فهناك مشكلات تعرض بالعبرية ، ويحب جمهور العربية معرفة فحوى ما يدور .

ولم تسلم تمثيلية « الصنم » من انتقاد بشرى قرمان ، فقالت : انها بعيدة عن مجتمعنا ... لا نجد اليوم في بلدنا من يملك عزبة ..

عصام خوري

أما عصام خوري فتركز في انتقاده على البرامج الادبية .. فوصفها انها برامج موجهة .. فبرنامج « شهريات أدبية » يقدم أخبارا عن كتب ومسرحيات ودواوين ونشاط أدبي وفني .. ولكنها كلها من النوع غير المرتبط بحياتنا كعرب في هذه البلاد وبمشاكلنا ... لم يقدم التلفزيون أدباء من هذا النوع الا اميل اميل حبيبي ، ولعله لم يقدمه الا للتغطية .

وقال : هناك محمد علي طه ومحمد نفاع وضعا مجموعتين ، على مستوى ممتاز من القصص ، ولكنهما لم يدعوا كما لم يدع غيرهما من الكتاب والشعراء ممن يكتبون الادب المنبعث من حياتنا .

وانتقد عصام خوري ان يظهر على الشاشة الصغيرة أدباء يهود أو مستشرقون يهود ليبحثوا في الادب العربي ، كأنهم أوصياء عليه . وتساءل علام لا يستدع أدباء ومتخصصون من العرب .

ولم تسلم المسرحيات من انتقاد عصام خوري . ولام التلفزيون ، لعدم تقديم برامج جريئة مثل البرنامج الانتقادي بالعبرية « غسل دماغ » .

وتحدث عصام خوري عن برنامج الزجل وانتقده . ولكن الاستاذ سهيل رضوان وهو من العاملين في البرامج العربية الفنية ، لفت نظره الى ان البرنامج أبطل منذ زمن .

علي عاشور

تركز علي عاشور على عمل التلفزيون في حقل الاعلام . فقال : من الطبيعي ان يكون التلفزيون والاذاعة ممثلين لوجهة نظر السلطات . ولكن الاتهام الموجه الى التلفزيون ، باللغة العربية ، انه لا يظهر فقط متحيزا للسلطات ، بل معاديا الى فئة كبيرة من الراي العام العربي ، وبينما يظهر التلفزيون بالعبرية المعارضة ويذيع الآراء المعارضة للسلطة ، يعرض على الجمهور العربي ما لا يمثل الا وجهة نظر السلطات .

وتحدث علي عاشور عن الاخبار التي يتجاهلها التلفزيون ، مثل مؤتمر سخنين الذي حضره خمسة آلاف نسمة والمتعلق بقضية الاراضي ، وقال : يوبيل كفر ياسيف لم يعرض التلفزيون الا أقساما ضئيلة من احتفالاته مع انه أقدم مجلس محلي .

في العبرية نشاهد في « غسل دماغ » خلع اذن رابين وقلع عينه وقطع رأسه ... ولكن مقابل ذلك نسمع اليوم عن طالب عربي في الناصرة حكم عليه بالسجن وبالغرامة لانه هتف : « رابين الى جنيف » .

والمشاهد العربي لا يرى الذين يمثلون فعلا العرب .. اسرائيل ترفض التفاوض مع المنظمة .. لم نر حتى اليوم برنامجا أو حوارا يفسر هذا الموقف .

وقال علي عاشور في معرض حديثه : لا اطلب من التلفزيون أن يكون أداة في أيدي العرب بل على مستوى يحترم فيه مشاهديه العرب .

وأشار الى البرامج العربية فقال : انني لا أشعر منها باي احترام للعرب . كما لا أشعر باي احترام لها بين العرب ... اللهم اذا استثنينا الافلام العربية التي تعرض يوم الجمعة .

وقال : ان على التلفزيون ان يرد على جميع القضايا التي تجابه الجيل العربي الجديد .

وانتقد علي عاشور كذلك البرامج العبرية ، ولا سيما الاخبارية .. فهي تتحدث عن الجميع في الكنيست ، أما ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وابرهام ليفنبراون فلا يرد لهم ذكر .

وقال هذا يولد عند العرب شعورا ان في التلفزيون تجاهلا لقضاياهم التي تثار في الكنيست وغيرها .

الجمهور

وأفسح المجال أمام الجمهور ليبدي ملاحظاته واقتراحاته . فتكلم علي أبو النعاج من حي الحليصا فذكر ان أهالي الحي دعوا الصحافة والاذاعة والتلفزيون والنواب ليطلعوا على أوضاع حيهم السيئة ... جاء التلفزيون ولكنه لم يعرض ما صوره الا بعد سنة ونصف السنة وضمن البرامج العبرية ... أي بعد ما نام العرب .

وانتقد طريقة تلاوة الاخبار .. فقال ان المذيع يقرأ وكأنه « يقاتل » المشاهدين . كما لمح الى « الخلاف الكبير » في الاخبار المصورة — بقصد الدس طبعا — التي تقدم بالعربية والتي تقدم بالعبرية . وذكر مثلا ما شاهده عن صورة من لبنان قال المذيع بالعربية انها لعائلة مسيحية نازحة .. بينما بالعبرية قال المذيع انها لعائلة مسلمة نازحة .

وكان من الحاضرين من انتقد اهمال الحياة الرياضية عند العرب ، وعدم اجراء مقابلات تلفزيونية مع رياضيين عرب .

وكان منهم من انتقد طريقة تقديم الاخبار والاخطاء اللغوية الكثيرة التي يقع فيها المذيعون والمذيعات .

وسأل أحد الحاضرين هل المحسوبية هي المقرر أم الكفاءة في اختيار مقدمي البرامج ؟ وقالت آنسة في معرض هذا النقد : يكتفي التلفزيون بشكل المذيع أو المذيعة الخارجي دون مراعاة معرفتها وكفاءاتها .

كما طلب البعض ان يهتم التلفزيون بالاحياء الفقيرة العربية وقضايا السكن فيها ، كما يهتم بالاحياء الفقيرة اليهودية .

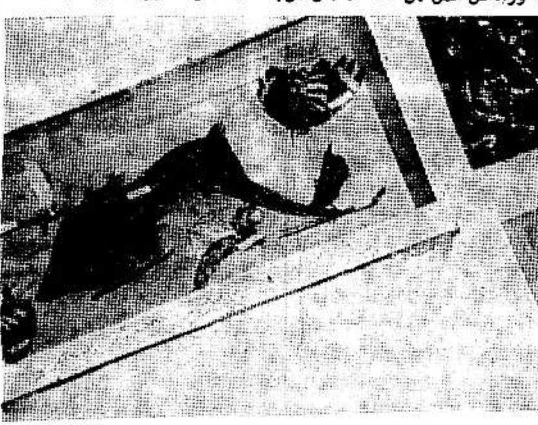
وتعرض نبيل عويضة محرر « الغد » الى التناقضات بين الواقع وما يعرض في التلفزيون . فذكر برنامج قرية جسر الزرقاء (القريبة من حيفا) ففيه ظهر وكأن الاهلين يعيشون فيها في بحبوحة من العيش ... ولكنه عندما زار القرية وجد ان أراضي القرية مصادرة ويعمل أصحابها الاصليون فيها بأجرة . وانتقد نبيل عويضة عدم

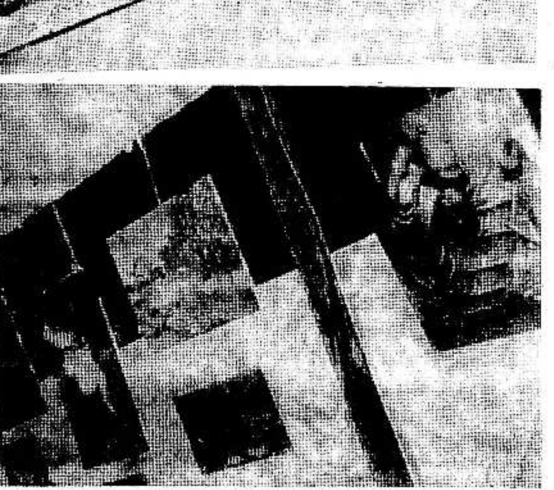
— البقية على صفحة ٥ —

معرض فني في الناصرة
مواهب غنية بحاجة الى اهتمام !

« آن الاوان للاعتناء بالمواهب الشابة » — هكذا يطالعك ممثلو اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب عند دخولك لمشاهدة المعرض الفني الذي أقاموه في قاعة مركز الاحداث في الناصرة لمدة ثمانية أيام حتى ٢٤-٢ الماضي . وفي الواقع فان المشاهد لا يملك الا ان يردد هذه الجملة وهو ينتقل من لوحة الى أخرى أو من تمثال الى آخر .

اذ تظهر بوضوح أن هناك مواهب جمة وراء كل عمل من هذه الاعمال من الرسوم الفنية العادية الى التماثيل المنحوتة بالخزف أو الحجر أو الجبص أو التماثيل الخشبية والحفر على الخشب وحتى الاشغال اليدوية الفنية وجمع الطوابع والعملات والرسم بالخيوط والزخرف . وهناك لوحات فنية رائعة لا تدل على المستوى الفني الجيد فحسب بل على اختيار الموضوع الجيد والواقعي كلوحات الطالب الفنان بشارة مطر (« راجعون » و « قرية عربية » وغيرهما) . ونحت حنا مسمار الخزفي (قرية لبنانية ..)





صورتان للمعرض

وقد اشترك في هذا المعرض نخبة من طلاب الناصرة وحيفا وعيلبون وعبلين ويافة الناصرة وشفا عمرو وسخنين وعكا وغيرها وهم : قاسم خليلي وجمال عوده ومجدي عابد وفارس حكيم وباسم صالح وخالد عياد ومروان ماهلي وأسعد مصر وليس أبو حنا وعيسى بشارات وناريمان يمين وكلود مرشي وماري اكرمينياس وأمينة أبو حنا وجودي حداد ونزار زريق وزاهي لوسيا وعمر خليل عثمان وكمال كايد ومنذر عبده (يدرس في مدرسة خاصة للرسم ويظهر ذلك من المستوى الفني في لوحاته) وعادل شيني وشحادة كيلاني ورائدة خوري وبسام حنا وأسعد صباح ويوسف شيني وريمون أبو خضرة وغصوب سرحان ونزار نشأت قاسم ورجاء شما ونزار حاج (أخرس وعمره ١٣ عاما) وغيرهم .

هذا وأكد الطالب نسيم جبران ، عضو اللجنة القطرية لطلاب الثانويين العرب ، ان هدف المعرض هو ان نظهر للمسؤولين وللجميع ان هناك مواهب غنية فنية بين الطلاب ... وان اللجنة ترى من واجبها رعاية هذه المواهب والاهتمام بالموضوع والفكرة النابعة من صميم هذا الشعب وقضاياه وماضيه ومستقبله .

ولكن تبقى هناك الحاجة الى الدعم المادي .. فأين السلطات المسؤولة في وزارة المعارف من هذا الدعم ؟ أليس من واجبها تخصيص ميزانيات خاصة لتطوير هذه المواهب فنيا في القرى العربية .. كما هو الامر في التجمعات السكنية اليهودية وتوفير الامكانيات للمدارس لفتح مثل هذه الدورات ، أم انها ستبقى في هذا المجال لتنشط في تخطيط سياسة التجهيل التي عودتنا خلال ربع القرن الفائت ؟!

« المسلخ رقم ٥ »

عرضت في موسكو مسرحية مستمدة من قصة كورت فنكون « المسلخ رقم ٥ » . وتمتاز القصة بخيالها البعيد . فهي تدور حول أرمل حسن الحال متقدم قليلا في السن ، كان يعيش في أثناء الحرب العالمية الثانية ، اختطفه صحن طائر ونقله الى كوكب بعيد هو ترالبادور .

وتتميز هذه الدراما ، بالاضافة الى الغرابة فيها ، بطابعها السيكولوجي العنيف وفلسفتها ، وبانتقادها المجتمع الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة . وتضع أمام قرائها ومشاهديها أسئلة تتعلق بحرية الارادة ، والمصير والزمن والمنطق ، وتترك لهم أن يجيبوا عليها .

ندوة حول « عندما استيقظ علي »

أقامت لجنة الاكاديميين في شفاعمرو ندوة حول مسرحية « عندما استيقظ علي » التي عرضت في شفاعمرو قبل مدة ، وذلك مساء السبت ١٤-٢ .

أدار الندوة الاستاذ ناجي فرح ، واشترك في المناقشة صليبا خميس وسميح القاسم وأديب جهشان فحللوا المسرحية وتحدثوا عن أشخاصها وما يرمز اليه كل واحد منهم .

واشترك في مناقشة المسرحية عدد من الحاضرين ، وأبدوا الملاحظات لتطوير العمل المسرحي في البلد .

مئة سنة على ميلاد جاك لندن

احتفل في مطلع هذا العام بمرور مئة سنة على ولادة « جاك لندن » الكاتب الامريكي التقدمي ، الذي حظي بشهرة واسعة في عالم الادب التقدمي العالمي .

وتعرف الادب الروسي التقدمي على جاك لندن منذ الثورة الروسية الاولى سنة ١٩٠٥ ، وصدرت له في روسيا مجموعات بعد ذلك ، ولا سيما في سنة ١٩١٠ — ١٩١٢ في موسكو وبطرسبورغ . واستمر الادب التقدمي ، في روسيا وفي أنحاء العالم ، يقبل على أعمال جاك لندن . حتى بلغ ما صدر من أعماله قرابة ٤٨ مؤلفا في اللغة الروسية حتى سنة ١٩٢٩ .

وكان لينين من محبي أدب جاك لندن ، حتى ان زوجته كانت تقرأ له في أثناء مرضه انتاج هذا الكاتب .

منذ عام ١٩٠٤ وحتى لفظ أنفاسه الاخيرة كان جاك لندن يوقع رسائله الى أصدقائه باسمه متبوعا بعبارة : « مخلص لكم باسم الثورة » . وكان الكاتب الامريكي ابتون سنكلير يسميه « بطل حركة الاحتجاج الاجتماعي » .

ومن مؤلفاته « القدم الحديدية » و « حكايات البحار الجنوبية » و « ذئب البحر » و « ناس الهاوية » .

وتأثر بكتاباته كثيرون من الادباء التقدميين ومنهم نيكولاي اوستروفسكي الذي وضع رواية « والفولاذ سقيناه » .

ومن الانتقادات التي وجهت الى جاك لندن روحه الفردية المتطرفة وميله الى الاغتناء الشخصي ولا سيما في قصتيه « وادي القمر » و « صاحبة صغيرة لبيت كبير » .

ومن أوائل أعمال المخرج المسرحي السوفييتي سيرغي ايزنشتاين اخراجه مسرحية مستوحاة من قصته « المكسيكي » التي ألفها لندن .

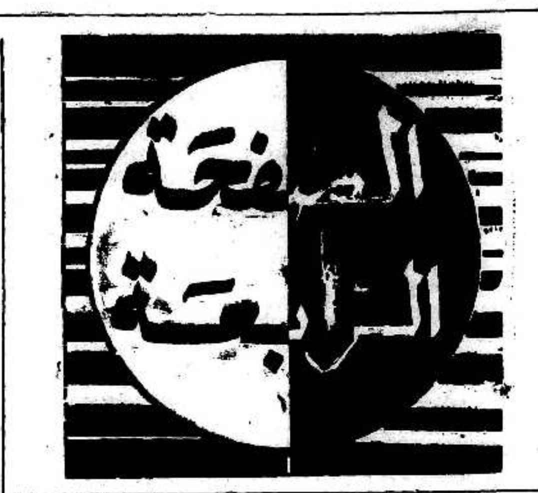
ومع أن مؤلفات جاك لندن وصلت الى روسيا مع مسرحيات ابسن وشو وهاوبتمان وستريندبرك وغيرهم ، الا أنها كانت تحتل المكانة الاولى لقربها من تطلعات الجماهير الى مستقبل أفضل . وقال في ذلك الكاتب السوفييتي ليونيد اندرييف : « عندما تقرأ مؤلفات جاك لندن تشعر كأنك خرجت من زقاق ضيق الى رحاب البحر ، وتشعر كيف تتقوى عضلاتك وكيف تدعوك الحياة البريئة دوما الى العمل » .

كتاب جديد

أهدانا السيد أحمد حسين نمر مجموعته القصصية الجديدة : « قريتنا عادت تقاتل » مكونة من ثماني قصص كتبها خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

وكتب خطوط الكتاب الخطاط جورج الاسمر ووضع تصميم الغلاف الرسام نديم أبو زيد .

و « قريتنا عادت تقاتل » هي ثالث كتاب يصدره أحمد حسين نمر بعد قصته « وفي حقلنا الاشواك تكبر » التي أصدرها عام ١٩٧٢ ومسرحيته « في انتظار المطر » التي أصدرها في عام ١٩٧٥ .



مطامع الحكومة في الارض تصدونها بوحدة الصف

أخطأت وسائل الاعلام الاسرائيلية حين توهمت أن قرار الحكومة بمصادرة اقسام واسعة من اراضي الجليل وغير الجليل لم يقابل بردود فعل كما كانت تتوقع !

فالجماهير العربية بجميع فئاتها من فلاحين وعمال ومثقفين عازمة على التصدى لهذه المطامع بالدفاع المشروع عن الارض التى يملكونها فى وجه سياسة هدفها ، منذ أن بدأ الاستيطان الصهيونى فى فلسطين الاستيلاء على الارض ، كل الارض .

واخطأت وسائل الاعلام الصهيونية حين توهمت أن عملية اغتصاب الارض التى تجرى فى غفلة من الزمن والتاريخ هى مكسب للشعب اليهودى فى هذه البلاد ومكسب للسلام الذى لا ينشده حكام اسرائيل . هذا السلام الذى يتنافى وطبيعة العدوان .

يخطىء المسؤولون اذا توهموا بأن احتلال الارض واغتصابها من أيدى شعبها ، يضيع حقوق هذا الشعب التاريخية فى استمرار العيش على أرض آبائه واجداده . ويخطئون خطأ أكبر اذا توهموا أن الاحتلال والاستيطان واغتصاب الارض يثبت لهم حقوقا يدعونها وهى ليست بحقوق . فالشعب العربى الذى تحكمه اسرائيل هو صاحب حق . هو صاحب وطن وليس أجنبيا مقيما على أرض الغير .

المخطط الحكومى لتهويد الجليل ، مهما يتستر وراء شعارات تطوير واسكان ، فلا يتعدى هدف الاستيلاء على اراضى العرب ، وتضييق الخناق على بقائهم فى الجليل . وهذا المخطط ليس الا جزءا من السياسة القائلة بأن لا مكان للعرب فى الدولة اليهودية .

والسؤال الذى يطرح نفسه ، هو ماذا سيكون مصير الشعب العربى فى اسرائيل ، اذا استمر حكام هذه البلاد الحاقه بالشعب العربى الفلسطينى بعد تجريده من أراضيه ومن مقومات المعيشة ، مثلما جردت الشعب الفلسطينى اللاجىء أو الرازح تحت الاحتلال من اراضيه ومن حقوقه ؟

التوسعيون فى اسرائيل لا يخفون أن الغاية من سياسة التهويد ، هى خلق أمر واقع فى الجليل ، قبل تسوية قضية فلسطين ، بتغيير الصفة الديموغرافية فيه ، لسد الطريق أمام مطالبة عرب فلسطين بالحاق الجليل بالدولة الفلسطينية التى ستقوم .

ومن الجدير بالذكر أنه حسب الاحصائيات الرسمية فان نسبة السكان العرب الى اليهود فى الجليل هى ٧٠ الى ٣٠ بالمئة . فالعرب يشكلون أكثرية ، والتكاثر السكانى الطبيعى بين العرب ، هو اضعاف التكاثر السكانى الطبيعى بين اليهود . وبجفاف مصادر الهجرة اليهودية الى اسرائيل ، فان التكاثر السكانى الطبيعى للعرب سيفوق التكاثر السكانى الطبيعى لليهود زائد الهجرة اليهودية .

والنتيجة أن العرب بأرض أو بدونها ستبقى نسبتهم فى الجليل أكبر من نسبة اليهود ، خصوصا وان الاستيطان اليهودى القائم فى الجليل ، وليس الذى سيقوم تنقصه القوى البشرية ، ويتميز بميوعة الوضع بسبب الهجرة المضادة الى المدينة والى خارج البلاد . ولكن الفرق فى هذه الحالة أن التكاثر السكانى العربى يجرى بدون أرض .

وليس من باب الصدفة ابدا ، أن سياسة حكام اسرائيل الصهيونية تعتمد فى مقاومة التكاثر السكانى العربى ، بتضييق رقعة الارض التى يعيشون عليها ، ويتحركون فيها . ولا يظنن احد أن العرب يستطيعون التحرك لمقتضيات السكن ، فى غير المناطق التى يملكها العرب فى اسرائيل .

والحقيقة التى بدأت تقلق العرب فى اسرائيل هى خطر الانفجار السكانى فى القرى العربية ، وانعدام مسطحات البناء وأزمة السكن . ولن يجد هذا التزايد السكانى مخرجا له أو حلا سوى بالهجرة الواسعة الى الخارج ، وهذا بالضبط ما يبغى المسؤولون عن السياسة الرسمية التوصل اليه .

مخطط التهويد الذى أقرته الحكومة فى ٢٩-٢-٧٦ ، هو جزء من مخططات كثيرة لسلب الاراضى بدأ تنفيذها ولم تدرج على جدول ابحاث الحكومة . وليس مخطط « تطوير الجليل » الذى بحثته الحكومة وأقرته سوى جزء ضئيل من مخططات المصادرة ، اختارته الحكومة موضوعا للبحث لصرف الانظار عن مخططات أوسع للمصادرة يجرى تنفيذها ، ولايهام الراى العام بأن اسرائيل هى بلد الديمقراطية النموذجية ..

ولكن الحقيقة هى أن المسألة شكلية . فاذا لجأ المسؤولون احيانا الى الاساليب الديمقراطية والى القانون ، ليثبتوا أن دولة اسرائيل مثقفة ، فهم سرعان ما يفتالون الديمقراطية باليد الاخرى لتحقيق مطامعهم ، خصوصا فيما يتعلق بالارض العربية .

ان شعبنا بدأ يدرك بتجربته التاريخية ان ليس امامه سوى النضال المثابر دون هوادة ضد التآمر على حقوقه ، وعلى مستقبله فى هذه البلاد .

واذا اعتاد حكام اسرائيل ، أو أرادوا أن يعودوا شعبهم أن يعيش على الحرب والاحتلال لانهم لا يريدون السلام ، فعلينا أن نعتاد على شن النضال المتواصل بوحدة صف ، دفاعا عن أراضينا من اجل حق البقاء . ومن يفعل مثلنا يريد سلاما عادلا . ومن يفعل ما تفعله حكومة اسرائيل فهو لا يريد السلام لا لشعبه ولا للاخرين وقد اخترنا دائما الطريق الاولى :

— طريق النضال .
— لحكام اسرائيل مطامع فى أرضنا
— فلنتحد لصد هذه المطامع ... واهتفوا مع زجالينا : لو طبقت سابع سما ... عن أرضنا ما نرحلى .

صليبا خميس

حلقة شباب نادى الاخوة فى عكا

تقيم أمسية للشعر الشعبي والزجل

باشتراك الشعراء :
نايف سليم وسعود الاسدى وعونى سبيت وسلمان فضول
يقدمها الشاعر : **حنا ابراهيم**
وذلك فى السابعة من مساء اليوم الجمعة ٥-٣-١٩٧٦
فى نادي الاخوة فى عكا . (الدعوة عامة)

اسبوعيات

كفر قاسم ثانية ؟!

نشر أمنون لين ، قبل عدة أشهر ، مقالا فى « يديعوت أحرونوت » لام فيه الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على أنها لم تنتبه الى أن الاقلية العربية قررت البقاء فى اسرائيل مهما يحدث من أمر . وفى رأى أمنون لين كان حكام اسرائيل يجب أن يتوصلوا الى هذه النتيجة خصوصا بعد مجزرة كفر قاسم ، التى وقعت فى ٢٩-١٠-١٩٥٦ ، ولم تؤد بالعرب الى الهروب من اسرائيل « كما كان منتظرا »!

وفى مطلع هذا الاسبوع ، فى السنة العشرين على مجزرة كفر قاسم ، اقترف حكام اسرائيل فعلة مشابهة فى شناعتها وفى أهدافها . وأعنى قرار الوزارة الرابينية ، فى اجتماعها يوم الاحد ٢٩-٢ ، لمصادرة عشرين ألف دونم فى الجليل — فى أراضى الشاغور والناصرة .

اننا بصدد كفر قاسم ثانية — فى بشاعة المجزرة وفى أهدافها . وهناك عدد من الوزراء يدرك عظم المسؤولية عن اتخاذ القرار بالمصادرة . ومنهم وزير المالية نفسه ، رابينوفتش ، الذى كان يستطيع التوقيع على القرار دون الرجوع به الى اجتماع الوزارة . ولكنه أبى أن يتحمل المسؤولية لوحده فأحال الامر على الوزارة كلها متوهما ، هو وغيره ، أنهم سينجون من السؤال الحتمى — فى مستقبل قريب أو بعيد — « من الذى أعطى الامر » ؟ !

فهذا الامر يثير ، ويجب أن يثير ، أشد القلق على مستقبل العلاقات بين الشعبين وعلى مستقبل اسرائيل ضمن عائلة شعوب الشرق الاوسط بل ضمن عائلة شعوب العالم أجمع فى الربع الاخير من قرننا العشرين .

فمهما يحاول عدد من الوزراء ومن بينهم وزير الاسكان عوفر ، أن يخفوا الصفة العنصرية القبيحة فى أمر المصادرة وأن يدعوا ، كما ادعى الوزير عوفر ، أن المصادرة تشمل أراضى العرب واليهود على السواء وان المصادرة جاءت من أجل « اعمار » الجليل « لفائدة العرب واليهود على السواء » — فانهم لا يستطيعون أن يخفوا حقائق أساسية وعلى رأسها أن هذه المصادرة تجىء لهدف واضح معلن على رؤوس الاشهاد وهو ما يسمى « اسكان الجليل » ومعناه ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، « تهويد الجليل » ..

ففى اليوم التالى على اتخاذ قرار المصادرة أنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية افتتاحية (١-٣) دافعت فيها عن القرار واعلنت ، مهددة ومتوعدة ، انه « أمام امكانية أن تقوم أوساط قومية ، وفى مركزها ركاح ، بتحويل قضية مصادرة الارض ، لاغراض تهويد الجليل ، الى دافع للتهييج والتحريض — قررت الحكومة أن تصمد وان لا تتراجع » .. اذن فالغرض — رسميا — هو « تهويد الجليل » . فكيف يمكن الحديث ، بعد هذا البيان العنصرى ، عن تساوى العرب واليهود فى المصادرة وفى فوائد « التطوير » ؟

وجاء المستشار طوليدانو ليغطى السموات بالعماوات ولكنه فضح الغرض العنصرى من حيث لا يدرى . والاشارة الى أجوبته على أسئلة المذيع من التلفزيون الاسرائيلى ، التى اعيدت اذاعتها فى البرنامج العربى مساء اليوم الذى اتخذ فيه القرار (الاحد) . لقد « برر » المستشار هذا القرار بأن الجليل « شوميم » . وهى كلمة عبرية تعنى ان الجليل « ماحل وخال من السكان » . وزاد المستشار على ذلك قوله أن « كرمئيل والناصرة العليا تختنقان » — أى من قلة الارض — متجاهلا انه يواجه أهالى قري الشاغور ، التى خنقتها أوامر المصادرة فعلا ومن كل جانب والتى لا تكاد العائلات الجديدة تجد فيها مكانا لبناء بيوت جديدة لها تأوى تحت سقوفها ، وانه يواجه أهالى الناصرة والمشهد والرينة وعين ماهل التى ابتلعت الناصرة العليا أراضيها ولا تشبع !

ولكن الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ما أخفت فى الماضى ولا تخفي الان أن هدفها من كل سياسة المصادرة هو الاستمرار فى قلع جذور العرب من أراضى وطنهم والاستمرار فى تشريد اللاجئين وفى تشريد البقية الباقية من العرب فى اسرائيل . فاذا لم تنفع كفر قاسم واحدة . فثانية وثالثة وعلى مدى المستقبل كما يراه هؤلاء الحكام العنصريون . فمن الحقائق المخزية أن أوامر المصادرة الاخيرة تجىء بعد مضى ٢٨ عاما على قيام الدولة ، أى بعد مضى ٢٨ عاما من مصادرة معظم أراضى العرب بمختلف القوانين وبدونها . ومع ذلك كان من « الضرورى » ، الان أيضا ، اصدار قرار مصادرات جديدة . وبماذا « يبشرنا » حكام اسرائيل فى السنوات الثمانى والعشرين القادمة ؟ جاء فى الصحف أن وزير الاسكان ، عوفر ، « أبدى أمله بأن الحكومة لن تحتاج ، فى السنوات العشر القادمة ، الى مصادرة أراض أخرى فى الجليل » (هآرتس ١-٣) ..

اى أن هذا الوعد هو مجرد « أمل » . والامل يمكن أن يتحقق ويمكن أن لا يتحقق . وهذا الامل مقصور على الجليل علما بأن أوامر المصادرة الاخيرة هى حلقة واحدة فقط فى سلسلة مخطط واسع النطاق لمصادرة عشرات الوف الدونمات فى النقب وفى المثلث (كفر قاسم وغيرها) وفى الجليل الاعلى (معليا) وأراضى عرب السواعد وغيرها . وهذا الامل مقصور على السنوات العشر القادمة . أما بعد ذلك فان هؤلاء الحكام ، الذين يتوهمون أنهم وسياستهم مخلدون . فلا يعدوننا الا بالمزيد من المصادرة و « التهويد » ..

ان الامر فظيع حقا ويثير أشد القلق وأشد الاشمئزاز . انه صادر عن تحد أعمى للمنطق ولقوانين الطبيعة ولقوانين التاريخ . وذلك هو الصفة الاساسية لكل سياسة عنصرية — من جنوب أفريقيا حتى اسرائيل . وفظاعته هو فى أن أولئك الذين رفعوا أيديهم فى تأييد المصادرة دون أن ترتجف أيديهم ، لا يرون من مستقبل لشعبهم الا على خرائب الشعب الاخر . انهم ، بهذا المستقبل الجنونى الذى يعدونه لشعبهم ، انما يجنون على شعبهم قبل أن يجنوا على أى شعب آخر .

وان كاتب الافتتاحية فى « دافار » — الذى تستر وراء قرار حكومته « بالصمود وبعدم التراجع » — ووزير المالية رابينوفتش — الذى رفض أن يتحمل المسؤولية لوحده — ووزراء المبام والليبراليين المستقلين — الذين حاولوا تأجيل اتخاذ القرار ، كل هؤلاء كانوا مدركين لجسامة المسؤولية التى يتحملونها تجاه مستقبل شعبهم قبل مسؤوليتهم تجاه امم العالم فى الربع الاخير من القرن العشرين .

وكان أن قررت المحكمة العسكرية — التى حاكمت مقترفى المجزرة فى كفر قاسم قبل عشرين عاما — أن المجرمين لا يستطيعون أن يتهربوا من مسؤوليتهم بالادعاء أنهم كانوا ينفذون أوامر رؤسائهم . فهناك أوامر وقرارات ، أعلنت المحكمة ، لا يجوز تنفيذها ويجب رفضها .

ان أمر المصادرة ، بعد ٢٨ عاما من عملية المصادرات و « التهويد » المستمرة ، هو من الاوامر التى لا يجوز تنفيذها ويجب رفضها ولا يستطيع أى وزير أن يدعى — فى مستقبل قريب أو بعيد — بأنه لا يتحمل مسؤوليتها لوحده !

وها أنا أضم صوتى الى أصوات جميع المتعقلين فى اسرائيل ، وفى خارجها أيضا ، داعيا المسؤولين عن القرار الى اعادة النظر فيه والى عدم تنفيذه والى الغائه كليا بعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم وبعد مرور ٧٥ عاما من القرن العشرين ..

(جهينة)

لا .. والف لا .. يعلن العرب فى اسرائيل

أصدرت دائرة التجارة والصناعة فى منطقة حيفا ، فى منتصف الشهر الماضى ، بحثا تبين منه ان عدد العمال العرب العاطلين عن العمل فى قرى الجليل والمثلث يبلغ حاليا زهاء خمسة آلاف مواطن .

ويشير هذا البحث الى أن عدد العاطلين عن العمل فى منطقة ام الفحم يبلغ ٧٠٠ . وفى منطقة البطوف يزيد عن الف عامل ، بما فى ذلك ٦٠٠ عامل فى منطقة سخنين لوحدها . وفى منطقة كفر مندا هناك ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل .. وفى الناصرة ٤٨٠ عاملا ، وفى باقة ١٠٠ عامل .

و « اول الغيث قطر » — كما يقولون — !

و « غيث البطالة » — كما يقول الخبراء فى علم الاقتصاد الاسرائيلى — قريبا سينهمر — وسيصيب ، أول ما يصيب المواطنين العرب فى هذه البلاد .

ومع « غيث البطالة » المرتقب ، بدأ غيث جديد ينهمر .. هو غيث المزيد من مصادرة الاراضى العربية فى الجليل والمثلث ..

وقريبا سيجد العمال العرب فى اسرائيل انفسهم مثل جنود طارق بن زياد : لا مفر .. مصادرة الاراضى من ورائهم .. والبطالة من امامهم .. وليس لهم والله الا الصدق والصبر .. فان لم ينجزوا لهم امرا ذهبت ريحهم ..!

●●

بعد الانتصار الساحق الذى أحرزته جماهير الناصرة فى الانتخابات البلدية الاخيرة ، سمعنا ان السلطات الاسرائيلية بدأت تدرس امكانية اقامة علاقات جديدة مع الاقلية العربية فى اسرائيل ، بعد ان انهارت علاقاتها القديمة وأصبح من المستحيل استمرارها . وقرأنا فى الصحف مختلف المقالات التى تطالب بدمج العرب فى البلاد كمواطنين متساوى الحقوق مع المواطنين اليهود ، وبالتخلى عن سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى التى تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب فى هذه البلاد وتأملنا خيرا . وقلنا : لعل وعسى ! ..

ولكن الانباء الاخيرة عن مصادرة البقية الباقية من أراضى المواطنين العرب فى الجليل والمثلث جعلتنا نستعيد قول ابى الطيب المتنبى :

لا يخدعنك من عدو دمعه
وارحم شبابك من عدو ترحم

●●

لم يبق فى حيفا عند قيام دولة اسرائيل سوى ثلاثة آلاف عربى . واليوم يبلغ عدد سكان حيفا العرب حوالى ٣٠ ألف مواطن .

لقد تكاثر عرب حيفا .. مثلهم مثل بقية المواطنين العرب فى المدن الاخرى المشتركة . والعود فى عين الحسود !

ولكن السلطات الاسرائيلية ترى فى تكاثر السكان العرب فى المدن المختلطة مشكلة ..

وآخر ما سمعناه أن السلطات الاسرائيلية تنوى « حل » مشكلة السكان العرب فى المدن المختلطة على أساس اخراجهم من هذه المدن واسكانهم فى أماكن أخرى بعيدة عنها .. ومثل على ذلك ما تنوى ان تفعله مع سكان عكا العرب ..

●●

ولكن .. هل ستقدر حكومة اسرائيل ، بكل جبروتها ان تفعل بعرب اسرائيل فى سنة ١٩٧٦ ما كانت تفعله بهم فى سنة ١٩٤٨ والسنوات القليلة التى أعقبتها ؟!

الجواب : لا ! وألف لا !!

وعلى حكام اسرائيل أن يدركوا ذلك جيدا .

فعرب اسرائيل لم يتغيروا من حيث الكمية فقط وانما تغيرت أيضا نوعيتهم .. وأصبح من المستحيل مواصلة السياسة القديمة ضدهم .. اللهم الا اذا وصل حكام اسرائيل الى حد من الغباء يعميهم عن رؤية الحقيقة والواقع .

●●

لقد أثبت السكان العرب فى هذه البلاد ، على الرغم من كل ما عانوا ، ولا يزالون يعانون من آلام ، انهم قادرون على الحياة وان جذورهم عميقة جدا فى هذه الارض ..

لقد تمسكوا بالبقاء فى أرض الوطن .. لم يطأطئوا رؤوسهم أمام الارهاب .. لم يخضعوا للذل .. ناضلوا ولا يزالون يناضلون من أجل ان تنتصر ارادتهم — ارادة الحياة — على ارادة الموت .

لقد أريد لهم أن يكونوا — فى أحسن الحالات — حطابين وسقائى ماء ، ولكنهم رفضوا الا ان يكونوا أسياد انفسهم .. وأثبتوا ذلك فعلا ..

واذا كان حكام بلادنا يصرون على أن يركبوا رؤوسهم فما بوسعنا الا ان نردد أمامهم ما قاله طرفة بن العبد البكرى فى معلقته المشهورة :

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

علي عاشور

قصة المثل العليا . !

بعد أن أدركت بأن قمرهم الصناعى ، الذى ينقل ألعاب كرة السلة وكرة القدم و « السكى » من أية بقعة فى العالم ، وحتى كل كلمة يقولها البراق كيسنجر — لاحظت ان هذا القمر ينخرس وهو ينقل جانبا من مؤتمر الحزب الشيوعى السوفييتى الذى يصنع التاريخ ، فقلت ابحث فى الصحف ، لعلى أرى شيئا آخر ، فماذا قرأت ؟

قرأت أن السلطات السوفييتية وزعت قمصان « الجينس » — التى صممت لابطال أفلام رعاة البقر ثم انتشرت وأصبحت « رمزا للحرية » كما لا يخفى عليكم — على الحوانيت ، وكذلك الخس والبصل .. وان المؤتمر المنعقد فى « مبنى من الباطون والزجاج » سيكون مملا لانه لن يسفر عن اقالات ومفاجآت ..

**

ولكن ، ما الذى يشغل بال صحافة بلادنا « الحرة » ؟

يخطىء من يعتقد بأن الامور لا تتحرك فى بلادنا . فالى جانب أخبار التضخم المالى الطاغى والغلاء المنفلت والتصاعد الجنونى فى ميزانيات الحرب ، فان أخبار الفساد ، التى كانت تملأ الاعمدة الداخلية فى الصحف الاسرائيلية ، اخذت تنط وتتسلل — وقد ضاق بها المكان — الى الاعمدة الاولى وتكرس لها برامج تلفزيونية .. حتى ان محادثة تلفونية مطولة عن بورصة الحشيش فى كل من اسرائيل والمانيا الغربية ، دارت بين « اودى » فى اسرائيل وصديقه « الكوشى » فى المانيا — التقطتها الصحف ونشرتها حرفا حرفا ، ثم نشرت ردود الفعل التى احدثتها فى البلدين .. ليس لكونها اخبارا رائجة فحسب وانما لانها تصور واقع المجتمع الاسرائيلى فى ايامنا . حتى أن محرر صحيفة « يديعوت احرونوت » الشهير ، روزنبلوم ، الذى يضع اليهود فوق بنى البشر ويريد من العالم ان يركع لنزوات حكام اسرائيل الذين هم من نسل ربانى — هذا الروزنبلوم يبكى دما وهو يصف المجتمع الاسرائيلى بهذه الكلمات (يديعوت احرونوت ٢٧-٢-٧٦) :

« كذب وزيف وغش وسرقة ونهب ودوس على الآخرين وتنصل من كل شعور قومى ولا مبالاة تجاه المثل وجشع وبلادة خلقية وعنف فى العلاقات بين الناس .. » .

وحكام اسرائيل الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها فى النباح من اجل استيراد السكان من الاتحاد السوفييتى ، يفيقون اليوم ليروا بان تجارتهم كتجارة جحا فى البيض ، وان « أسيرى صهيون » الذين كانوا « يلاحقون فى المجتمع الاشتراكى الذى لا يحترم حرية الفرد » ، قد افتتحوا فى اسرائيل ، أو انخرطوا ، فى سوق العالم الاسفل !

وفى هذا الصدد يخلص روزنبلوم فى مقاله المشار اليه الى التحديد التالى : « لقد هاجرت الى امريكا جماهير المجرمين وبنوا فيها مجتمعا جذابا ، وهاجر الينا اناس عقلاء وهم يبنون هنا أمة فاسدة » .. وان الفساد بات « محسوسا فى كل زاوية ويتحدثون عنه فى كل لقاء » .

والنتيجة ؟ — يقول ابن المهاجر الروسى لابيه الذى رباه على محبة صهيون : « الجو خانق فى البلاد ويجب ان اهرب منها » ..

وسائق التاكسى ، ابن الجيل السابع لعائلة عريقة فى البلاد « لا يستطيع ان يستمر أكثر » ..

كتب أهرون شمير فى « يديعوت أحرونوت » فى نفس العدد : « فى كل صباح ، وقبل موعد فتح الابواب ، يتجمهر مواطنون يهود أمام القنصليات الاجنبية ويطلبون ان يكونوا فى رأس القائمة للنزوح من البلاد . والجزء الكئيب فى الصورة هو العدد الكبير من الشباب الذين ، كما يظهر ، قرروا ، بعد تردد كبير ، ان يقطعوا صلاتهم بالبلاد التى ولدوا فيها وان يجربوا حظهم فى عالم آخر » .. وما يزيد من قلقه هو نزوح « خيرة الناس » ، الاكاديميين ، الذين « من المؤكد » انهم فكروا وقدروا قبل أن يقرروا ..

**

رحم الله زمانا كانت فيه الشتائم تنهال على العالم الذى تجرأ وقال لحكام اسرائيل لا ! فالاعلام الاسرائيلى ، وحكام اسرائيل من فوقه ، الذين لم يعدموا وسيلة لتلقين العالم الدروس فى « الاخلاق » ، ينشغلون اليوم فى جنى الثمار . فقد تبرعت الصحف فى تعداد المحاصيل ابتداء من تفشى تعاطى المخدرات وحتى النزوح من البلاد . وفى الندوات والاشرطة التلفزيونية المكرسة لمعالجة مظاهر الفساد ، تحدث « الضحايا » وأطباؤهم وهم يشيرون بأصبع الاتهام نحو الشرطة والسلطات ، وان كل شىء يجرى تحت سمعهم وبصرهم . وفى كل يوم تضيف الصحف قتاما للصورة الكئيبة . أما الحكومة فقد قررت جلسة خاصة لسماع التقارير .. والكل يدور فى حلقة مفرغة : السلطات تصب اللوم على الشعب والشعب على السلطة !

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

الوجه القبيح ينزع القناع الجميل !

● يوم الاحد الماضي ، فى الساعة العاشرة وخمس واربعين دقيقة اقتحم رجلان ملثمان مسلحان بقطعتي « عوزي » من السلاح المسروق من مخازن الجيش ، مبنى احد البنوك فى تل ابيب ، وسرقا كل ما فى الصندوق ، وخرجا كالبرق ، واختفيا .. « هذه أول عملية سطو ، فى أسبوع جديد من السطو ، الذى صار ظاهرة عادية » — قال مذيع صوت اسرائيل .. وبعد هذا الخبر تحدث المذيع عن جلسة الحكومة ، فى نفس اليوم ، وفى نفس الساعة ، لبحث خطة حكومية ، رسمية ، لعملية سطو على عشرات آلاف الدونمات من أرضنا فى الجليل وعشرات آلاف الدونمات من أرضنا فى المثلث وأكثر من مليون دونم من ارضنا فى النقب . ولو كانت عند المذيع الجرأة لما تردد ان يسمي عملية السطو هذه « اكبر عملية سطو ، حكومي ، منذ بداية السنة ، وحتى اشعار آخر » ..

ان الحكومة تضحك على نفسها حين تحاول ان تبيض الزفت .. فاصطلاحات مثل « تطوير الجليل » و « اسكان الجليل » وغيرها ليست غير قناع جميل يخفي وراءه ، وجهاً قميئاً مثيرا للتقزز ، وهو الشره العنصري الصهيوني لابتلاع البقية الباقية من الاراضي العربية .. ولقد أدت الهبة الجماهيرية الشجاعة لاهلنا ضد عملية السطو الاستيطاني ، وتململ بعض الاوساط اليهودية فى رفض هذا السطو الترحيلي الجديد ، الى كشف القناع تماما ، بحيث صاروا يتحدثون ، صراحة ، عن الدوافع العنصرية للنهب . فقد كتب الصحفي « المتخصص فى الشؤون العربية » ، « يهودا ارئيل » ، مقالا فى « هآرتس » بتاريخ ١-٣-١٩٧٦ ، بصق فيه الحصوة بصراحة مذهلة .. كتب :

« .. فى القرى العربية فى الجليل هناك غرف تدريس مبعثرة فى كل قرية لان وزارة المعارف غير قادرة على بناء مدارس فى سرعة التزايد الطبيعي لعرب الجليل ، هذا التزايد الذي هو اعلى تزايد فى العالم ، ٤،٩٪ سنويا .. فقط فى الكويت هناك نسبة مماثلة ولكن هناك ايضا كثيرون من عرب البلاد سابقا .. رغم التقدم الكبير الذي طرأ على القرية ، الكهرباء ، المواصلات ، التعليم الخ الخ .. فان الولادة لم تنقص .. وهذا بعكس كل توقعات العلماء ان التقدم يجر معه نقصا فى الولادة » .

ولا ينسي « مستشرق » آخر زمان ان ينشر النسبة المئوية الدقيقة للتزايد الطبيعي بين كل طائفة وطائفة من جماهيرنا العربية ، ولكن يصل الى الاستنتاج انه رغم الفوارق الطفيفة ، فالعرب يظلون عربا ، والتزايد الطبيعي العرب يشكل مأساة للتخطيط الديموغرافي العنصري .. ولا ينسى ارئيل هذا ان يزعم ان العرب فى الجليل يصرحون « ان التناسل الطبيعي هو صهيونية العرب فى اسرائيل » لمواجهة الصهيونية اليهودية .

ورغم عمليات النهب السابقة واقامة مستوطنات يهودية كثيرة ، واقامة ثلاث مدن يهودية هي الناصرة العليا (على اراضي الناصرة العربية) وكرمئيل (على اراضي الشاغور) ومعلوت (على اراضي ترشيحا) ورغم التطبيل اليومي ان الاستيطان فى الجليل هو «مهمة قومية يهودية» ، فان الخواجا ارئيل يلطم كفاً بكف ، ويندب :

« فى سنة ١٩٦١ كانت نسبة اليهود فى منطقة الشمال ٥٧،٧٪ ، فنقصت سنة ١٩٧٢ الى ٥٢،٥٪ ، ونقصت فى السنة الماضية الى ٤٩٪ . هذا فى الجليل كله ، حيث توجد مراكز مدنية يهودية ، ولكن اذا أخذنا منطقتي الناصرة وعكا فقط ، فاننا نجد ان من بين السكان ، ٥١٩،٢٠٠ ، هناك ٧٤٪ من أبناء الاقليات ، وفى منطقة كرمئيل ، هناك ٢٧ من (غير اليهود) هناك يهودي واحد» .

وحتى لا يظل الكلام عاماً ، فان يهودا ارئيل يهيج المواطنين اليهود قائلا ان العرب فى الجليل والمثلث يعملون كل شيء للمحافظة على الطابع العربي للمنطقة ، على أمل ان يطالب العرب ، فى مفاوضات السلام ، بخريطة التقسيم لسنة ١٩٤٧ ، التي تجعل الناصرة وعكا مدنا فى الدولة العربية الفلسطينية .

الى هنا .. والكلام كلام صحفي تعوّد أن يأكل لقمة عيشه من التحريض المثابر ضد العرب ، والكراهية لتزايد العرب ، وتأليب اليهود ضد العرب .. ولكن ارئيل هذا يستنجد بدكتور مدكتر هو أرنون سوفير من فرع الجغرافيا فى جامعة حيفا ، للبرهنة على خطورة الوضع ، فيقول الدكتور سوفير :

« .. فى قرية سخنين يعيش ١٢ ألف من المسلمين ، والتزايد الطبيعي فى هذه القرية هو ٥٠٠ نفس ، سنويا . وحتى نقف فى مواجهة هذا ، علينا ان نقيم سنويا ، مستوطنتين فى نفس المنطقة » هذا المنطق العنصري ، بالضبط ، هو ما يجعل لعاب الحكومة يسيل لابتلاع أكثر ما يمكن من أراضي المنطقة ؟ .. ولكن الدكتور سوفير يذهب ابعد من هذا ، فيطالب « بتجنيد الشباب العرب الى

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

اكــاذيــب تكشفهــا حقــائــق

● مقتطفـات من مخطط التطوير الرسمي تكشف النقاب عن نوايا الحكومة بالتهويـد من جهـة والتشريـد من جهـة اخرى ..

● الحكومة تدعي انها الوريث الشرعي لارض العرب المسجلة على اسم المندوب السامي والمخـاتير .

● تصريحات المستشار لتضليل الرأي العام الاسرائيلي يحشوها بالمغالطات للتقليل من وقع سياسة سلب الاراضي وقرار الحكومة.

حيفا – مكتب الاتحاد – جاء في نشرة وزارة الزراعة الشهرية (تشرين الثاني ٧٥)، حول مشروع تطوير الجليل ،ما يلي : « ... هناك مشكلة خاصة في الجليل هي أقليـة السكان اليهـود بالنسبة للاقليات غير اليهوديـة والتي تؤلف ٧٠ بالمئـة من مجموع السكان . في سنة ١٩٧٣ كان في الجليل ٦٢،٠٠٠ يهودي من بين ١٤٧،٠٠٠ مواطنا فضـلا عن عدد آخر من السكان غير اليهود المقيمين في اطراف حيفا وعكا وشفاعمرو وطمـرة .. وكان عدم حيوية المكان سبباً في انه بين السنوات ١٩٦٠ –١٩٧٠ كـانت نسبة الاسكان والتزايـد في الجليل لليهود اقل نسبة في البلاد » .

وجاء في أهداف خطة « التطوير » ما يلي :

١ – « تغيير النسبة السكانية بين اليهود وغير اليهود ... وتحويـل الجليل الى منطقة ذات اكثريـة يهودية ... »

٢ – « يصعب تنفيذ هذه الاهداف في المدى القريب ، ولذا تقرر وضع مرحلتين لهذه الخطة – مرحلة قريبة حتى سنة ١٩٨٠ ومرحلة لاحقة حتى سنة ١٩٩٠ » .

هـذا شيء من مخطط التطوير ، الذي يكشف عن نوايا الحكومـة الحقيقية في التهويد ، وكان الجليل قفر من السكان ؟ !

لقد جاء في قرار المصادرة ان ادارة اراضي اسرائيل تملك ٨،٠٠٠ دونم من الاراضي المنوي مصادرتها .. و١،٠٠٠ دونم تحت التسوية . فاذا كـانت ال ٨،٠٠٠ دونم مـلك لادارة اراضي اسرائيل ، فهل تجري المصادرة من ادارة اراضي اسرائيل واليها .

وجاء من المحامي الدمقراطي حنـا نقاره ، اكبر خبراء البلاد في قضايا الاراضي في فلسطين ، ان الارض التي سجلت زمن الانتـداب على اسم المندوب السامي البريطاني ، ليست بحكم الضرورة ملكا لدولة اسرائيل ، بل لاصحابها العرب .. هذه الارض هي التي تصادرها الان الحكومة علاوة على مشاريع المصـادرة المذكورة . وكذلك الامر بالنسبة للارض المشاع ، وما يسمى بالارض الموات . وتشمل هذه الاصناف من الاراضي عشرات بل مئات الوف الدونمات .

الارض تتسرب من أيدي العرب في اتجاه واحـد

اخطر ما يتعلق بقضية الارض ، ان الارض حينما تذهب من أيـدي اصحابها العرب ، لا يجوز نقلهـا اليهم ، ولا يستطيـع عربي ، او مؤسسة عربية حتى لو كانت سلطة محلية ، شراء ارض تحتاج اليها حالا تنتقل ملكيتها الى يد سلطة يهودية . ومثل هذا القانون غير قائم سوى في بلاد التمييز العرقي مثل جنـوب افريقيا .

أجلاء سكان عكا العرب

زعم مستشار رئيس الحكومـة السيد طوليدانو ، في حديث لجريدة « الانباء » ، يوم الاحد ١–٣–٧٦ ، ان مصادرة ٣،٠٠٠ دونم في المكر هو لاقامة مدينة عربية تتسع لعشرين الف نسمة ... والمقصود هنا اقامة هذه المدينة لنقل سكان عكـا العرب وغيرهم اليها .

والسؤال : لماذا تبنى المساكن في عكا لليهود وهي المدينة العربيـة ، ويجلى سكان عكا العرب عن مدينتهم ويصادر تاريخهم وبيوتهم معا باسم المحافظة على آثار عكا ؟ ...

اعترف المستشار انه في الخمسينات والستينات صودرت الارض الزراعية وكروم الزيتون ولم تدفـع حتى تعويضـات مقابلة لاثمان الارض المصادرة ...

وهو يعد هذه المرة بان « المخططين امتنعوا عن مصادرة كل شـجرة زيتون وكل قطعة ارض مثمرة » .

وجاء في تصريحاته : « كـان التعويض في السابق بالمال وليس بالمال الكامل ، اما هـذه المرة فسيمنح التعويض كاملا وستبحث امكانية منح ارض كبديـل للارض المصادرة .. وهذا أمر هام جدا .» ! ولكن هل يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؟ .

وقد عقب المحامي حنا نقاره على مزاعم التطوير فقال : لماذا لا تستخدم الحكومة اقساما من اراضيها لهـذه الغاية ، وهي تملك مساحات شاسعة لم تستثمرها بعد ؟ ..

مثل على ذلك ، قرية دبورية عدد سكانها ٥،٠٠٠ نسمة تملك ٥،٠٠٠ دونم، مستوطنة (تل العدس) عدد سكانها ٢٥٠ نسمة تملك ١٥،٠٠٠ دونم في مرج ابن عامر .

لم يعـلن المستشار ايضا ان الحكومـة تراجعت عن عزمها على مصادرة اراضي كفر قاسم ومعليـا وعرب النقب .

تخرصات مصدر مسؤول

نشرت « الانباء » ان مصـدرا مسؤولا في ادارة اراضي اسرائيل اعلن ان دائرته على استعداد تام لتقديم الاراضي في حالة تقدم اية قرية عربية او سلطة محليـة بطلب لتخصيص اراض من املاك الدولة لاقامة مناطق سكنية او مناطق صناعية !!

كـارثة في طرعـان

لم يبق شبر ارض للعمار في قرية طرعان بعد النمو السكاني الكبير عبر ثلاثة عقود من الزمن .

ادارة اراضي اسرائيـل اقترحت نقل ٣٠٠ دونم من سفح الجبـل الوعري الملاصق للقرية وجعله منطقة بناء ، مقابل ٩،٠٠٠ دونم سهل تملكها القرية !!

لا ارض لبنـاء مدرسة

صادرت الحكومة اراضي قريـة الرينة ، داخل مسطح القرية بحجة انها ارض عامة ، على الرغم من انها لم تسجل على اسم المندوب السامي بطلب من شيوخ القرية آنذاك ... ولما أرادت القرية بناء مدرسة اضطرت الى استئجار الارض من ادارة اراضي اسرائيل .

المشهد في حاجة الى ٢٥٠ متر ارض

قال السيد محمد خميس رئيس مجلس محلي المشهد ، ان قريته في حاجة الى ٢٥٠ متر مربع من الارض لبنـاء دار للمجلس المحلي ... فعرضت عليه ادارة اراضي اسرائيل بيعه قطعة الارض الواقعة في قلب القرية ، بسعر الدونم ٩٥ الف ليرة !

أما عن الحدائق العامـة والملاعب للاطفال في المدن والقرى والاحيـاء العربية فذلك من الكماليات في عرف حكومة اسرائيل .

ولذا فان الجماهير العربية مصممة على رفض مخططات التهويـد التي تجري على حسابها جملة وتفصيلا .

وعـلم مراسلنـا ان الرسائل والبرقيات تنهال على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لتنظيم الجماهير العربية في النضال ضد الاخطـار المحدقة بها .

البيت الذى هدمته السلطات في قرية جباليا في قطاع غـزة
(اقرأ من مفكرة فيليتسيا لانجر في العدد المـاضى)

حظر زيارة الصحفيين موقع الاستيطان الكولونيالي في كفر قدوم

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هعولام هزه » الاسبوعية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضى ، ان وزير الامن الاسرائيلى شمعون بيرس أصدر امرا يحظر فيه على الصحفيين دخـول المعسكر الذى أقامه المستوطنون في كفر قدوم الا باذن شخصي منه . وأضافت أن الامر دخل حيز التنفيذ مؤخرا،حيث حظر دخول المعسكر بالفعل على بعض الصحفيين الذين تقدموا بطلب لذلك.

وبهذا القرار يحاول الوزير التغطية على نشاط المستوطنين المحتلين فـرض الامر الواقع على أراضى كفر قـدوم المحتلة وبناء مستوطنة ثابتة فيها عشية البحث الذى ستجريه الحكومـة ، في أحدى جلساتها القريبة القادمة ،حول سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة.. رضوخا لضغوط اليمين و « غـوش امونيم » .

وكان بيرس قد عقد اجتماعا ، لهذا الغرض ، في يوم الثلاثاء الماضى مع قادة الحركة الصهيونية العنصرية « غوش امونيم » طمأنهم فيه أن للحكومـة برنامج استيطان خاص . وذكـرت « يديعوت أحرونوت » التى أوردت النبأ (٢٥–٢) أن قادة هذه الحركة العنصرية سيجتمعون بوزراء آخرين قبل أن تجرى الحكومة بحثها بهذا الشان .

موجـة تضـامن مع الكفـاح ضد الاحتـلال

حيفا – لمكاتب الاتحاد – اثارت اعمال القمع ، في الاونة الاخيرة ، ضد مقاومى الاحتلال في المناطق العربيـة موجة من الاستياء بين عرب اسرائيل عبر عنه المواطنون باعلان تضامنهم ، بمختلف الاشكال ، مع الكفـاح العادل المعادي للاحتلال الذي يشنه مواطنو المناطق المحتلـة .

فارسل سكرتير لجنة المبـادرة الدرزية برقيات احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزراء الدفـاع والشرطة والاديان ، اعرب عن احتجاج اللجنة على قرار تقسيم المسـجد الاقصى باعتبـاره استفزازا صهيونيا . وطالب ، باسم اللجنة ، باطلاق سراح جميع المعتقلين .

كما ارسل برقيـة تضـامن الى الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة الاسلامية في القدس .

وفي الناصرة اعلن نشيطو حركـة الشبيبـة الشيوعية في المنطقة ، يوم السبت الماضي ، تضامنهم مـع الهبة الشعبية في المناطق المحتلة . وابرقوا الى وزير الدفاع مستنكرين اعمال القمع الوحشية التي ترتكبهـا سلطات الاحتلال ضد طلاب وجمـاهير المناطق المحتلة . وطالبوا بوقف هذه الاعمـال وباطلاق سراح جميـع المعتقلين السياسيين .

وفي مدينة عكا عقد اجتماع شعبي في نادي الاخوة تحت شعار التضـامن مع الشعب العربي في المنـاطق المحتلة . تكلم فيه الرفاق محمـود ابو شنب وسالم جبران وجمـال موسى . واتخـذ المجتمعون قرارات بتاييد كفاح شعب المناطق المحتلـة ضد الاحتلال وانتهاك المقدسـات . كمـا استنكروا مشاريع ترحيل عرب عكا القديمة .

واعرب اهالي عرابة ، في اجتماع كبير ، عن تضامنهم مع كفاح الشعب الفلسطيني في المنـاطق المحتلـة . تكلم في الاجتمـاع الرفيقان توفيق كناعنة وفضل نعامنة . وطـالب المجتمعون بالانسحاب واطلاق سـراح المعتقلين السياسيين . كما استنكروا سياسة سلب الاراضي العربيـة وطالبوا بالغاء قرارات المصـادرة .

واتخذت قرارات مماثلة في اجتماع شعبي حاشد عقد في الطيبة بدعوة من اتحـاد الشبيبة الشيوعية ، وتكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة والرفيق عبد الحميـد ابو عيطـة سكرتير فرع الحزب الشيوعي .

وارسلت لجنة طلاب المدرسـة الثانوية في أم الفحم برقيـات احتجاج الى كل من رئيس الحكومـة ووزير الدفـاع ووزير الشرطة ووزير المعارف مطالبة بايقاف اعمال القمع ضـد الطلاب والديمقراطيين المطالبين بانهاء الاحتـلال .

واعلنت اللجنة تضامنها مع كفاح الطلاب ضـد الاحتـلال والمس بالمقدسـات .

عـودة الـى أساليب استغلال قديمـة

عرعرة – لمراسلنا – لجـأت احدى الشركات في تل ابيب الـى طريقة قديمة في الاستغلال ، تتمثل في ارسال قطع قماش مفصلة الى القرية وتوزيعها ، بواسطة من تسـمى « رئيسة عمل » على عدد من الفتيات والنساء اللواتي يعملن في الخياطة ، ليقمن بخياطتها في بيوتهن . وذلـك دون اتفاقيـات عمل او شروط . بل تاخذ الرئيسة من كل خائطة مبلغـا يتراوح بين ١٠٠ – ١٥٠ ليرة مقدمـا عربونا (!) لتسليمها القماش . ولا تتسـلم الخائطات اي مستند يثبت حسابهن . ولا يعرفن حتى اسـم الشركة التي يتعاملن معهـا . وتفاجأ الخائطات احيانا بحسم مبالغ مـن أجورهن . وتعلل « الرئيسة » ذلك باخطاء في الخياطة ارتكبنها .

وهذا الاستغلال يجرى تحت سمع وبصر مكتب العمل في القريـة . فهل سيتحرك أم يغض الطرف ؟.

المطالبة برفـع الغبن عن رجـال الدين المسلمـين

الناصرة – لمراسلنا – وجه الشيخ صلاح محمد عفيفى مؤذن مسجد السلام في الناصرة وعضو نقابة رجال الديـن المسلمين ، كتابا الى المسؤولين طالبهم فيه بالمساواة في الحقوق بين رجـال الدين المسلمين وغيرهم من رجـال الدين ، وتطبيق النظام الثابت لرجال الدين في الدولة الذى اقر منذ سنـة ١٩٦٥ ، والعمل على تسهيل العلـم الدينى وانشاء معهد دينى اسـلامى ولجان تشرف على أعمال الوقف .

وذكر الشيخ عفيفـى في كتابه ان رجال الدين يطالبون منذ زمن ويعقدون الاجتماعات ويحضرون المقابـلات ويسمعون الخطابات ويكتبـون في الصحف .. ثم تساءل : « هل نلقى بديلا للمعاملة السابقة والحاضـرة وخطوات حسنة وأكثر واقعية ، مـع انه مضى ما يزيد عن ربع قرن والعاملون في الاماكن المقدسة يعانون من وضعهم الاقتصادى المؤلم أشد معانـاة .. وأغلبهم ينتظر صدقات المحسنين ؟ » .

وأبدى الشيخ العفيفى تخوفاته من نتائج اجتمـاع دعت اليـه وزارة الاديان ، حيث تألفت لجان لتـدرس وتجمع الافكار لانصاف رجال الدين في الاماكن المقدسة ، وتبين أن مـن المتعذر ايجاد معهد دينى حسـب مطالبهم . وأضاف : « حتى لا نبقى في ظروف مظلمة .. هل يتوقع فتـح دورة لتاهيل الراغبين في تعليم الديـن الاسلامى » ؟

ودعا الشيخ صلاح عفيفي في نهايـة كتابه الى استثمار الوقف الاسلامى في خدمة المسلمين والى الاهتمام الجـدى بقضاياهم .

رسالة أبو سنان

ضريبـــة الملـــك والشـــراء الباهظـــة

ان ضريبة الملك والشراء الباهظـة اثقلت كاهل الملاكين ، الامر الـذى دفع ممثليهم في السلطات المحلية الـى مقاومة تلك الضريبة الظالمة .

وقد بحث مجلس أبو سنـان في جلسته المنعقدة بتاريـخ ١٩–٢–٧٦ أمر ضريبة الملك والشراء هذه ،وقرر بالاجماع تأييد المذكرة الصادرة عـن اجتماع السلطات المحلية في الجليـل الغربى التى تطالب باعتبار قراتنـا منطقة قرى وليس منطقة مدن .وبفرض ضريبة الملك على الملاكين على أساس ضريبة زراعية ، وتقرر ارسال مذكرة بهذا الخصوص الى وزير المالية.

مجلس أبو سنان يعمل على ايجاد جامع في القريـــة

أرسل الرفيق نديم موسى رئيـس مجلس أبو سنان باسم المجلس بكتـاب الى كل من : وزير الاديان والسيـد طوليدانو مستشار رئيس الحكومـة للاقلية العربية ولجنـة الاوقـاف الاسلامية في عكا وحيفا . يطالبهم فيها بتقديم الهبات المالية من أجل مساعدة الطائفة الاسلامية في القرية على بنـاء جامع حتى يتمكن المسلمون في القريـة من ممارسة شعائرهم الدينية اسـوة بباقى الطوائف في القرية .

كذلك أرسل كتابا آخر الى مديـر أملاك الدولة ، طالبه فيه بأن يخصص قطعة أرض في مكان مناسب حتى يقام عليها الجامع . هذا وقد طلب مـن مهندس المجلس أن يحضر الخرائـط اللازمة لتلك القطعة .

يقال لدائرة ضريبة الدخل جمل ! .فنقـول احلبوه

هذه صورة عن معاملة تلك الدائرة غير حسنة السمعة التى تشكو منها جميع الطبقات الدنيا والمتوسطة في المجتمــع ، وخصوصا المواطنين العرب .

عبد الرحيم عبد الرحمـن محسن صاحب دكان بقالة ، من قرية الطيبة ، يعيل عائلة من ٦ أنفار .

أجلسنى في حانوته وقال : أنظر ! كل ما في حانـوتى لا يتجاوز الالفى ليرة . ومع هذا طالبتنى دائرة الدخل بدفـع ضريبة من ١٨ الف ليرة . بعد مراجعات و « وساطــات » تنازلوا الى سبعة آلاف ليرة . ولا تنس اننى مصاب بعمودى الفقرى . ورأس مالى قليـل جدا . فمن أين يأتى الربح ؟

راجعت دائرة الضريبـة في القدس . بحثوا الامـــر . واقتنعوا بصـــدق أقوالى . وطلبوا الى المسؤولين في الدائرة في نتانيا اغلاق ملفى . ولكـن يبدو أن للدائرة في نتانيا منطقا مختلفا . ويصرون بشكــل عجيب على الطعن بصحـة أقوالى .ويتجاهلون الحقائـق الناصعة . ربما لانهم يستمعون الى واش مغرض .

ذات يوم داهمت فرقة من الجباة حانوتى . كنت وحيدا . هددوا بالحجز ان لم أدفـع المطلوب منى . هم يستنـدون الى اننى كنت في الماضى أدفـع الضرائب بانتظام . ويرفضون أن يفهموا أن صحتى تدهورت وفقدت المقدرة على العمـل وبعت السيارة وتعطلـت التجارة .

استدعونى مرة أخرى لمقابلة بحضور اللجنة الاستشارية . وبرهنت لهم اننى لا أملك دخلا يخضع للضريبة . وليس لى الا دونمان ونصف من الارض . وطلب اليهم عضو اللجنـة الاستشارية اغـلاق ملفى . ولكنهم رفضوا . وقال أحدهم المدعو زعرور ليذهـب الى المحكمة المركزية . ولو كنـت أملك أجرة المحامى لصرفتهـا على أولادى او لدفعتها لهم ، كما قال عضو اللجنـة الاستشارية ، اتقاء لشرهم .

صرفونى من المكتب بوعـد انهاء القضية . وفي اليوم التالى بالضبط ، جاء موظفو الضريبة الى دكانى وحجزوا على ميزان وراديو قديم وبعض الحاجيات وانصرفوا .

والغريب انهم رفضوا تقييم محتويات الدكان لغـرض الضريبة .

وقال محـــدثى : أريد ان أسأل ان كانت هذه دائـــرة ضريبة دخل ، أم دائرة نهـب الدخل ؟ وكيف ينصف المغبون اذا كان فقير الحال ولا يستطيع توكيل محام وتحمل نفقـات المحاكم ؟ وكيف يسكت وقـوت أولاده يسلب منه عنوة وتحت سمعه وبصره وبدون حق ؟ ولو كنت الوحيد لهان الامر . ولكن مثلى مثايل .

فالى متى يستمر هـــذا العبث ؟

محمد أبو اصبع

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* ربحى شبيطة وعروسه بمناسبة الخطـوبـة

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* عبـد الفتاح احمد المصري وزوجته بالمولود الجديد

نـــاظـم

اعضاء خلية الحي الشرقي الحزب الشيوعي – الطيبة

* الاخ الدكتور سليـم جبران المحترم – البقيعــة بمناسبة افتتاح العيادة أطيب الامانى القلبية راجين لك كـل تقدم ونجاح .

زملاء الدراسة في جامعة ولهلم بيك المانيا الدمقراطية

أبو مكسيم ، معتصـم ، الحكيمى ، البعسى ، هشام ، أبو عفيف ، سمير

عجز مخيف في ميزانية « صندوق المرضى » توقع ارتفـاع الرسـوم وتقاضي ثمن للدواء

تل ابيب – لمراسلنـا – قـدم آشر يدلين رئيس مركز صندوق المرضى التابع للهستدروت ، أمس الاول ، مشروع ميزانية صندوق المرضى للعام القادم ، بعجز قدره ٦٨٣ مليون ليرة.

وقال يدلين اذا لم تسارع الحكومة للمساعدة في سد هذا العجز فلن يكون في مقدور الصندوق تقديم الخدمات لاعضائه كما ينبغي . وطالب الحكومة بدفع ٢٠٠ مليون ليرة . ولكن هـذا المبلغ ، كما قال ، سيظل بعيدا عن ان يفي بالغاية . لان الحكومـة اوقفت دفع حصتها في نفقات عـلاج الاعضاء في المستشفيات البالغة ٣٠٠ مليون ليرة .

وازاء هذا الوضع المتازم يتوقـع زيـادة رسـوم العضوية ، ورسـوم المستشفى التي يدفعها صـاحب العمـل لتصبح ٣،٥ ٪ بدلا من ٢،٧ ٪ . علاوة على الزام الاعضـاء بدفع جزء من ثمن الادوية .

ومع سياسة كهذه فليتوقـع العاملون أكثر من ضربتين في الرأس .

الشبيبة الشيوعية في حيفا تفوز بعلم الحركة

حيفا – لمراسلنا – عقدت منظمة الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفـا اجتماعا عاما بعد ظهر يوم الجمعـة المـاضي . ولخص الرفيق وجيـه سمعان سكرتير المنطقة عمل المنظمـة في العـام المنصرم وقدم الخطوط العريضة لبرنامج عمل للعام الحالي . ونوه بنجاحات المنظمـة التي تمثلت بزيادة الاعضاء بنسبة ٤٤٪ وبزيادة توزيع « الغد » بنسبة ٢٣،٥٪ .

وفي مسـاء اليوم التالي احتفلت منطقـة حيفـا بعلم اللجنــة المركزية في المباراة القطرية . تكلم في الاحتفال الرفيق نبيل عويضـة ونقل بالمناسبة تحيات الشبيبـة الشيوعية اليونـانية التي حضر مؤتمرهـا الاخير . واعلن الرفيق وجيـه سمعـان عن ترفيع عدد من الرفاق الى الحزب .

وحيا الاجتماع باسم لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية . فنوه بالدور الذي تقوم به الشبيبة الشيوعية الى جانب الحزب وهنأ منظمة الشبيبة في منطقة حيفا على فوزها بعلم الحركة .

واختتم الاجتمـاع ببرنامج فني حـافل .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

* عائلة ميخائيل ومطانس في يافا وأبوسنان بوفاة المأسوف على شبابه

باســـم

* أصدقائنا أبناء الصفورى، محمود وابراهيم وسعيد وجميل بوفاة الوالـــد .

أعضاء الحزب الشيوعى في حى العجمى بيافـا

* آل غنطوس بوفاة الياس نايف غنطوس

لجنة طلاب مدرسة تراسنطة عكـــا

* الاخ الياس نصار في حيفا وعموم أفراد العائلة في الداخل والخارج بوفاة المرحومة زوجتــه

للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – حيفا

تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات * تتمـــات *

التلفزيـــون مع مشاهديـــه – بقيـــــة

اظهار الفرق العربية الرياضية المحلية مع انها اثبتت جدارة ومقدرة .

رد التلفزيون

وتولى الاستاذ سليم فتال الرد على الملاحظات . وقال في رده :

استهل سليم فتال كلمته بقوله : « الواقع لو أردت الاجابة علـى جميع الاسئلة التى طرحت لاحتجت الى يوم كامل لانكم بالفعل أثرتم جميـع المواضيع المتعلقة بعملنا في التلفزيون».

ولفت سليم فتال الانظار الى ضرورة التمييز بين سياسة التلفزيون وتطبيـق السياسة . ففى كثير من الاحيان نقرر سياسة معينة . وعندما نحاول تطبيقها كما نريد نلاحظ فرقا كبيرا بين التطبيق والسياسة التى وضعت .

وتشكل لدى الانطباع ، من الاراء التى اثيرت هنا أن هناك شكوكا عديدة. من الانتقادات ما هو صحيح ، ومنها ما هو غير صحيح وغير مؤسس علـى حقائق .. جمهور مطلع على البرامج وجمهور غير مطلع . غير ان الصيغة العامة للاراء هى الشك .. الشـك العميق . ان هناك هوة واسعة جدا بين التلفزيون والجمهور الجالس هنا. لذلك سأعرض الامور من وجهة نظـر الحقائق في التلفزيون وليس التخمينات.

وقال فتال ان سياسـة التلفزيون باللغة العربية هى عرض مشاكل عرب اسرائيل بدون تحيز ولا تحزب ..أعرف أن هناك شكوكا حول ذلك . هدفنـا عرض مشكلاتهم وتراثهم وثقافتهم،وكل ما ينحصر في مجال التثقيف والترفيـه والاعلام .

وعلل سليم فتال الاختلاف بيـن البرامج العبرية والعربية بأن ذلـك عائد الى الاختلاف بين اليهود والعرب. وقال أن سياسة البرامج العبريـة وسياسة البرامج العربية هى واحدة ولكن الاختلاف من حيث التطبيق فقط!

وحاول سليم فتال ابعاد التهمـة عن التلفزيون بأنه يصور العرب كأنهم في جنة عدن ... فقال أن التلفـزيون بالعبرية مثلا قدم برنامج عن شبـاب يهود وعرب جلسوا في ندوة اربعـة أيام وتحدثوا بصراحة وحرية . وظهر مع ترجمة عربية . واشار الى برنامج هو « بين المواطن والسلطة » ويقدم شهريا ، وقال ان بوسع المواطـن ان يظهر أمام التلفزيون ليعرض قضيته .. بشرط أن تكون صادقة .. وان زهـير بهلول الذى يعمل في هذا البرنامـج يبحث عن قضايا لتصويرها واعطـاء الجواب عليها .

واخذ مدير البرامج العربية علـى الجمهور انه قدم آراءه على اسـاس مشاهدة قسم من برنامج وليس علـى أساس المشاهدة المثابرة وكون رأيـا عممه . ان سياسة التلفزيون –قال– هى عكس وضع عرب اسرائيل .ولكن اذا أبرز التلفزيون انجازات فليـس ذلك عيبا . «وعند عرض السلبيات نراعى الموازنة .. فنعرض السلـب والايجاب » !! وأبدى ملاحظة حـول الاخبار فقال ان قسم الاخبار مستقـل عن قسم البرامج . ولكنه سينقـل انتقادات الجمهور الى مدير قسـم الاخبار .

وأورد سليم فتال ان التلفزيون أراد أن يعرض مشكلة الاسكان في الناصرة، واعد العدة لذلك واستدعى أشخاص ليشتركوا في ذلك البرنامج ، ولكـن أحدهم وكان يجب أن يكون من مبدي الوجهة السلبية تراجع في آخر لحظة.

وانتقد سليم فتال الجمهور العربى لانه طول سبع سنوات مضت علـى قيام التلفزيون في البلاد لم يوجه اى انتقاد الى الادارة . بينما الجمهـور اليهودى يتصل دائما بالتلفزيـون أو بالرسائل ويقدم انتقاداته وملاحظاته ، الى التلفزيون . وعن هذه الندوة قال انها مثلا مفيدة ، وقد جاء ليسمع ،ولم يكن من الضرورى الانتظار سبع سنوات لنقال هذه الانتقادات . وقال ان الكتابة في الصحف والتعليق في الصحف مفيد.

وكـان بـين الحاضريـن سهيـل رضـوان أستاذ الموسيقـى ومنتج البرامج الفنية . فقال ليسـت الاخطاء التى تظهر أحيانا مبرمجة .. وان تقديم الاغنيات والموشحات واختيار الملابس يقوم على دراسة علمية .

وقال أن الفنانين العرب الذيـن يقدمون برامج تلفزيونية يحتاجون الى تشجيع . وانه لم يكن أى تحفظ في بث أية أغنية أو موسيقى تقدم بها موسيقى أو ملحن ... لقد سجلنا أكثر مـن ستين أغنية من الانتاج المحلـى . وانه لم يرفض اى اغنية لاى شاعـر تقدم بها ملحن . وقال : اننا نتقبل كل انتقاد .

وكان بين الحاضرين المخرج صبحى دامونى فانتقد طريقة المراقبـة في التلفزيون ، وقال : لقد حدث أن الغى برنامج بأمر من مسـؤول في وزارة المعارف بحجة ان أحد المشتركيـن يسارى .

وفي ختام الندوة شكر عصام العباسى الاستاذ سليم فتال على رحابة صدره في سماع الانتقادات ، وشكر الحاضرين اهتمامهم ، وابدى أمله ان تفيد هذه الندوة في تحسين برامج التلفزيون .

قصة المثل العليـا – بقيـــــة

ويفوت البعض ويتعامى البعض الآخر عن الحقيقة الساطعة وهى : ان من يطرد الآخرين من بيوتهم وأرضهم ويقعـد عليها ، من يدوس حقوق وكرامة شعب كامـل ، باسـم الحق « التاريخى » و « الالهى » ، من يطارد طلبة المدارس العرب في المناطق المحتلة ، المدافعـين عن مقدساتهم ومستقبلهم ، بالعصي والبنادق والغاز المسيل للدموع ، من يستعبد شعبا آخر لن يكون حرا ..

ومع هذا يصرخون : أين ذهبت الاخلاق والقيم ؟!

رحم الله شاعر العرب الاقدم ، الحطيئة ، الذى برع في شتم الناس ، ولما لم يبق حوله من يشتمه ، نظر الـى وجهه وشتم نفسه .

الوجـــه القـــمىء – بقيـــــة

الجيش الاسرائيلي لمدة ثلاث سنوات حسب الظروف والاطارات التي تقرر .. هذا ينقص ، اولا ، ثلاث سنوات من الدخل لكل شاب عربي ، مما يعني انقاص مبلغ مليار دولار سنويا من دخل المواطنين العرب » ..

ويأمل الدكتور ارنون سوفير « ان يتلقى العرب في الجيش تثقيفا يوجههم في اتجاه تفكير مختلف عـــن اتجاه تفكـــيرهم الحـــالى » .. والـــذى يرفض الخدمة في الجيش الاسرائيلي « يجب أن لا يكون مواطنا في دولة اسرائيل » .

وهكذا ، يمكن تلخيص الاقتراحات (العلمية) للدكتور سوفير بما يلي :

- انقاص دخل العرب بمليار ليرة سنويا .
- اجبار العرب على الخدمة العسكرية لتثقيفهم بشكل « عسكري » ضد التناسل « المبالغ فيه » .
- طرد رافضي الخدمة العسكرية من الدولة ...

هذا طبعا ، بالاضافة الى استمرار نهب أراضي العرب، في اسرائيل، وتهويد الاراضي، وتغيير الطبيعة الديموغرافية للبلاد ، ضد « غير اليهود » ولصالح اليهـــود ..

لن أجيب على هذه الهرطقات «العلميـــة» العنصرية جواباً تفصيلياً ، فانا احترم مشاعر القراء واحترم عقلهم السليم الذي يرفض القاذورات العنصرية كما يرفض جسم الانسان جسماً غريباً نفذ اليه ..

ولكني سوف أطمئن العنصريين الحاكمين والعنصريين الاكاديميين : في النهار وفي الليل ، سوف يفشل شعبنا كل حساباتكم !! ■■

جرى هذا – بقيـــــة

وارتأينا أن ننظم مؤتمرا لقـــرى الجليل . وكنا نعرف صعوبة ذلـــك في ظل الحكم العسكرى . فاتفقنا على الموعد في حلقة ضيقة . وارسلنــا ثلاث سيارات في وقت متأخر مـــن الليل بدعوات الى شخصيات معروفة في القرى المحيطة بالمنطقة ٩ . وكـــان موعد المؤتمر في صباح اليوم التالى . وهكذا لم تدر السلطات بالمؤتمـــر الا وهو منعقد .

وحتى نتجنب تدخل الشرطة كـــان يجب الا يعقد المؤتمر في العراء . ولم تكن ثمة قاعة تتسع لمئات المدعوين . فعقدنا المؤتمر في كنيسة الروم الكاثوليك في البعنة . فكان أول مؤتمر يعقـــده فلاحو الجليل دفاعا عن الارض . ولم يكن مؤتمر سخنين ، بعد ٢٢ سنـــة الا امتدادا للمعركة التى ابتدأت في ذلك الحين . وتكلم في ذلك المؤتمر انـــاس عادوا وتكلموا في مؤتمر سخنين الاخير وبنفس الموضوع وحول نفس القضية.

٢٢ سنة مدة انهارت خلالهـــا امبراطوريات ونشأت عشرات الـــدول الجديدة وتغير العالم . ولكن مشكلة واحدة لم تحل في اسرائيل . ولا يزال حكامها يتصرفون كما لو كانوا يلعبون الشطرنج وحدهم .

يوم الأرض يحتل مكانا بارزا في الصحف والاذاعات الأجنبية والعربية والمحلية

الدوائر الرسمية تمعن في سياسة المصادرة لمقتضيات سياسية لا تمت الى التطوير بصلة .. حماد أبو ربيعة يتهم الحكومة بأنها تعتزم مصادرة مساحات واسعة من أراضي العرب في النقب . ولجنة الدفاع عن الاراضي ترد على التخرصات الرسمية

حيفا – مكتب الاتحاد – احتلت مخططات مصادرة اراضي العرب في الجليل والنقب ، اماكن بارزة في الاذاعات العربية والعالمية هذا الاسبوع ، كما واصلت الصحف الصهيونية حملة مركزة من اجل تهويد الجليل والتحريض على العرب في اسرائيل خصوصا فيما يتعلق بيوم الارض ، يوم الاحتجاج العام على مشاريع سلب الاراضي الذي اعلنته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

ونشرت الصحف انه فضلا عن «مشروع تطوير الجليل» الذي اقرته الحكومة ، والذي يقضي بمصادرة ٢٠ ألف دونم في الجليل ، هناك مخططات للمصادرة في مناطق اخرى لم تطرح على جدول ابحاث الحكومة . وهذه المخططات قد بدأ تنفيذها فعلا .

وذكرت صحيفة «جروزلم بوست» ٢٩–٢–٧٦ أن ما تعتزم الحكومة مصادرته في النقب تبلغ مساحته ١،٥ مليون دونم بين عراد وبئر السبع .

وكتبت صحيفة «دافار» شبه الرسمية مقالا افتتاحيا في ١–٣–٧٦ ، أكدت فيه ان لا بديل لمصادرة الاراضي العربية «للتطوير» ، واتهمت العرب الذين يعارضون المصادرة بأنهم لم يتقدموا بأي اقتراح معقول يكون بديلا لمشاريع التطوير الحكومية ؟! كما أعلن وزير الاسكان عوفر انه يستحيل تطوير الجليل بدون مصادرة .

«لكم نصف الارض ولنا نصفها ولكنكم لا تقبلون»

وفي محاضرة القاها هذا الاسبوع عضو الكنيست حماد أبو ربيعة ، قال ان الحكومة تعتزم مصادرة مساحات واسعة من اراضي العرب في النقب ، واعترف ان سكان النقب العرب قد ساوموا الحكومة على تقسيم الارض مناصفة ، ولكن السلطات لا تكتفي بنصف الارض .

لجنة يهودية رسمية لتهويد الجليل

ونشرت صحيفة «عل همشمار» ، اول أمس الاربعاء ، ان لجنة من السلطات المحلية اليهودية تم تشكيلها في العفولة باسم «اللجنة الشعبية من اجل الجليل» وفي كلمة التحية التي القاها وزير الصناعة بارليف في الاجتماع الاول لهذه اللجنة قال ان الحكومة خصصت ٣٥٠ مليون ليرة في السنة الاخيرة لاقامة المشاغل في الجليل . كما قررت الحكومة تعيين منسق لاعمال «التطوير» في الجليل هو الجنرال (الاحتياطي) اسحق بندق ومقره في الناصرة العليا .

وذكرت «عل همشمار» ان مسألة تطوير الجليل احتلت مكان الاولوية القصوى في مشاريع الحكومة ، ولهذا فلن تتباطأ في تنفيذها .

هذا واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا عاما تفند فيه مزاعم الحكومة عن التطوير ، الذي لا يعني سوى الاستيلاء على الاراضي العربية ، وفي هذا البيان ، وفي بيانات وزعتها على الصحف ، اعلنت عن معارضة اصحاب الاراضي والسلطات المحلية وكافة الجماهير العربية في اسرائيل لمشاريع المصادرة .

وردا على مزاعم المسؤولين جاء في بيان اللجنة ان التطوير لم يشمل العرب ، وما تسميه الحكومة تطويرا يتلخص في مصادرة اراضي العرب لاغراض سياسية واضحة المعالم تتجاهل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل .

الصحف تعرب عن القلق وتسوىء العلاقات !

وعلى الرغم من ان عددا من الصحف المقربة للحكومة تزعم بان مشروع المصادرة قوبل بهدوء بين العرب ، الا ان عددا من الصحف الاخرى اعربت عن قلقها من تعمق أزمة العلاقات بين الحكومة والسكان العرب في اسرائيل .

ونشرت صحيفة «هآرتس» (٧٦/٣/٢) تحت عنوان «عرب اسرائيل سيعلنون اضرابا عاما» ، جاء فيه ان مظاهرة ستجري امام الكنيست . وعزت ذلك الى اعمال التحريض التي «بلغت ذروتها» على حد زعم الصحيفة !

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء التجنيد الاجباري

عسفيا – لمراسلنا – اصدرت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا موجها الى ابناء الطائفة العربية الدرزية ، طالبت فيه بالغاء التجنيد الاجباري الذي وصفته بانه وصمة عار على الجبين العربي الدرزي . ودعت الى مواصلة النضال في سبيل غسل هذا العار .

واشار البيان الى ان غشاوة التضليل تتمزق يوما بعد يوم وتتسع موجات الوعي رغم الاكاذيب الدعائية من اجهزة غسل الادمغة ، ورغم الافتراءات المهينة عما يسمى حلف الدم بين العرب الدروز وحكام اسرائيل .

وذكر البيان ان مجندين دروزا رفضوا ، في الاونة الاخيرة ، اوامر بالذهاب الى الضفة الغربية للاشتراك في عملية قمع الهبة الشعبية ضد الاحتلال .

ووجهت اللجنة التحية الى اهالي كسرى والبقيعة ودالية الكرمل وسائر القرى العربية الدرزية التي تتصدى لمؤامرات الحكومة ببسالة .

كما وجهت تحية تضامن الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية . واعلنت استعدادها التام للتطوع في كل نشاط من شأنه ان يخدم هذا الشعب .

لجنة شعبية في حيفا للدفاع عن الاراضي العربية

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من لجنة المتابعة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية عقد في حيفا مساء الاحد الماضي اجتماع حضره عدد من الشخصيات يمثلون مختلف الاوساط العربية في حيفا لبحث الهجمة الحكومية على الاراضي العربية وطرق الاسهام في المعركة الشعبية لصد هذه الهجمة التي تستهدف سلب ما تبقى من أراضي الفلاحين العرب .

وفي الاجتماع استعرض المحامي حنا نقارة باسهاب مخططات السلطات ومؤامراتها لسلب أراضي الفلاحين العرب بشتى الطرق والاساليب ، كما استعرض كفاح الجماهير العربية ضد هذه المؤامرات .

وبعد نقاش اشترك فيه عدد من الحضور تم انتخاب لجنة شعبية لمتابعة المعركة في هذا الميدان مؤلفة من السادة :

درويش قرمان ، راشد الماضي ، المحامي محمد ميعاري ، الدكتور عيسى نقولا ، ديب عابدي ، المحامي رضا عزام ، المحامي أنيس شقور ، الشاعر عصام العباسي ، عزيز خضوري وجورج طوبي .

مخطط اجلاء ٢٢ عائلة عربية عن طريق المستوطنة الكولونيالية يميت

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «معاريب» أول أمس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستقوم في الايام القريبة القادمة بطرد ٢٢ عائلة بدوية تسكن على جانبي الطريق المؤدي الى مدينة يميت التي تجري اقامتها في مشارف رفح .

وستجري عملية الطرد بناء على قرار من الحكومة لان هذه العائلات البدوية رفضت الجلاء عن المنطقة التي يسكنونها مقابل تعويضات ولم يوافقوا على المقترحات التي عرضتها عليهم سلطات الاحتلال (أي الانتقال الى أماكن اخرى)

وفي معرض تحريضها على هذه العائلات البدوية قالت «معاريب» ان هؤلاء البدو تحرضهم عناصر يسارية على عدم النزوح من أماكنهم مع انهم ليسوا هم أصحاب الارض (أصحابها طبعا المحتلون الاسرائيليون الذين ورثوها أبا عن جد ! !) وعلى الرغم من عرض تعويضات مغرية عليهم .

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تطالب بوضع اراضي منطقة «٩» تحت سلطتها

الناصرة – قام أمس الاول وفد مكون من السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والسيد محمد نمر حسين رئيس مجلس دير حنا والسيد فضل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة والسيد محمد عبري عضو مجلس عرابة ، بمقابلة السيد كينج حاكم لواء الناصرة ، وطالبوه بضم أراضي منطقة ٩ الى سلطة المجالس المحلية المحيطة بها . وفي نهاية المقابلة اعلن حاكم اللواء انه سيعمل خلال هذا الشهر لاعداد الخرائط اللازمة لضم هذه الاراضي . وقال انه يعلن من موقع المسؤولية أن أراضي المنطقة «٩» لن تضم الى مجلس كرمئيل . وعندما وجه اليه سؤال عن الاراضي التي اعلنت الحكومة مؤخرا أنها ستضم الى كرمئيل ، لم يستطع الاجابة ووعد باعطاء الجواب خلال اسبوع .

هذا وتواصل المجالس المحلية العربية المذكورة مساعيها لوضع الاراضي المذكورة تحت سلطتها . أما أصحاب الاراضي فيزاولون اعمالهم في منطقة «٩» على الرغم من العراقيل التي تضعها سلطات الجيش ولا سيما في القسم ب من المنطقة «٩» .

زيارة سايمون الى اسرائيل تعمق التعاون الاقتصادي والعسكري الامريكي الاسرائيلي

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – اختتم وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، زيارته الرسمية في البلاد ، صبيحة اول أمس الاربعاء ، والتي استغرقت ثلاثة ايام ، أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع وزراء المالية والدفاع والتجارة والصناعة وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين .

وقد اسفرت زيارة الوزير الامريكي عن تعميق التعاون الاقتصادي والعسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل . فتقرر انشاء صندوق لتطوير الابحاث العلمية والتكنولوجية بين البلدين بمبلغ ٦٠ مليون دولار واقامة صندوق آخر لتنمية التجارة بينهما وتوسيع حجم وفرص الاستثمارات الامريكية في اسرائيل . وقد تم الاتفاق ، لانجاز ذلك ، على ان يقوم وفد اقتصادي امريكي بزيارة البلاد في وقت لاحق لدراسة امكانيات توظيف رؤوس اموال امريكية في الصناعة الاسرائيلية .

ويستدل مما نشر في الصحف عن الاتفاق ، الذي تم التوصل اليه بين سايمون ورابينوفتش ، ان الولايات المتحدة معنية بتطوير صناعة الاسلحة والانتاج العسكري عامة في اسرائيل . فقد جرى التأكيد على تطوير الصناعة العسكرية الاسرائيلية . ومن الواضح ان هذا التطوير سيتم على اساس استثمار رؤوس الاموال الامريكية في الصناعة القائمة وعلى أساس تقديم الخبرة والمعلومات التكنولوجية اللازمة لهذه الصناعة .

وتستهدف الولايات المتحدة من تطوير صناعة الاسلحة في اسرائيل تحقيق هدفين أساسيين ، أولهما تقليص اعتماد اسرائيل على استيراد الاسلحة من الولايات المتحدة وعن طريق ذلك تقليص حجم مبيعات الاسلحة الامريكية لاسرائيل ، في محاولة لتقليل نقمة الشعوب العربية على الولايات المتحدة بسبب هذه المبيعات ، وكذلك تقليل المعارضة المتزايدة في الراى العام الامريكي لهذه المبيعات . أما الهدف الثاني فهو ضمان سوق لرأس المال الامريكي . فانتاج هذه الاسلحة سيتم برأس مال امريكي ولكن بايدى عاملة اسرائيلية رخيصة . وهو ما يبحث عنه كل رأس مال . وبالمقابل تتعهد الولايات المتحدة بشراء بعض ما تحتاج اليه من هذا الانتاج . كما تستطيع اسرائيل بيع قسم من هذا الانتاج في عدد من الدول المقربة منها ومن الولايات المتحدة ، ولكن لحساب رأس المال الامريكي الموظف في الانتاج .

هذا وكان الوزير الامريكي قد اكد في مؤتمر صحفي ، عقده في تل أبيب يوم الاثنين الماضي ، ان الولايات المتحدة كانت سخية في السنوات الماضية فقدمت مساعدات واسعة لاسرائيل . وقال ان الولايات المتحدة ستقدم ، في العام القادم ، مساعدة مالية لاسرائيل تبلغ أكثر من ١،٨ الف مليون دولار . واشارت «هآرتس» الى السخاء الامريكي ، فكتبت ان الولايات المتحدة تنظر الى اسرائيل وكأنها ولاية امريكية . ولكن سايمون لم يخف حقيقة الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في الولايات المتحدة ، على الرغم من كل الكلام المتفائل حول بداية انتعاش اقتصادي جديد فيها ، وما يترتب عن ذلك من تقليص لحجم «المساعدات» الامريكية الممنوحة للدول التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية ، وبضمنها اسرائيل . فاعترف سايمون بأن بلاده ستضطر الى خلق توازن بين احتياجاتها الداخلية ومساعداتها للدول الاجنبية .

ومن الجدير بالذكر ان الوزير سايمون يقوم حاليا بزيارة لعدد من دول المنطقة ، بالاضافة الى اسرائيل ، مثل السعودية وامارات الخليج .. وغيرها . ويأمل سايمون من خلال هذه الزيارة تعميق الروابط الاقتصادية بين بلاده وهذه البلدان وضمان بيع المزيد من الاسلحة الامريكية للسعودية ودول الخليج في محاولة لتحسين ميزان المدفوعات الامريكي والحصول على امتيازات اقتصادية في هذه الدول ، وفي مقدمتها الدول النفطية .

اما زيارته في سوريا فتجرى في اطار محاولات الولايات المتحدة اكتشاف ثغرة تتسرب منها الى ذلك القطر .

ديان – بقية

قلق يهود العالم .

وكان ديان يتحدث الى عدد من اعضاء الكنيست من حزب «العمل» الحاكم .

هذا ويجيء تصريح ديان في اطار الصراع المشتد ، حاليا ، بين اجنحة حزب «العمل» المختلفة . ومن شأنه ان يعمق الصراع والتمزق داخل هذا الحزب ويزيد في أزمته ، على الرغم من ان مقربي رئيس الحكومة في الحزب رفضوا ان يعيروا هذا التصريح اية اهمية . وقالوا ان ديان يستهدف من خلال مثل هذه الاقوال الخروج من ازمته السياسية .

الاسد – بقية

خطيرة حققت مكاسب كبيرة لصالح العدوان وعزلت الشقيقة مصر عن الامة العربية وعزلتها عن دورها النضالي بالنسبة للقضية العربية . فالخلاف ليس بيننا وبين مصر انما هو خلاف بين حكومة مصر من جهة وبين القضية العربية والمؤمنين بها وجماهيرها من جهة أخرى .

نتمنى أن تعود مصر لتأخذ دورها في النضال العربي ضد المعتدين وفي تحقيق السلام العادل الذي لا يبقى مشردين ولا يبقى أرضا محتلة .

وأشار الاسد في حديثه الى انه من واجب أوروبا ان تلعب دورا أكثر فعالية في أزمة الشرق الاوسط .

اعداد – بقية

المتحدة ترغب «جديا» في التقدم نحو التسوية ولم تبادر الى فكرة مفاوضة الحكومات العربية بشأن «انهاء حالة الحرب» بينها وبين اسرائيل للتظاهر بالحركة نحو التسوية بل للتقدم نحوها فعلا ..

وكتبت ان المسؤولين الامريكيين اكدوا ان الرئيس فورد ووزير الخارجية كيسنجر لا يوافقان على ان السنة الحالية هي سنة جمود بسبب انتخابات الرئاسة الامريكية ولهذا فالمتوقع ان يضغطوا على اسرائيل لتقوم بتنازلات اضافية على الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين ينفون ذلك . (ج.ب ٢–٣–٧٦) .

وهكذا فالخطر الكبير من استبعاد مؤتمر جنيف يكمن في ممكنات الانفجار الحربي بسبب غياب التحرك نحو التسوية .

استفزاز بوليسي مدبر في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – تحت ستار البحث عن أسلحة مسروقة تداهم الشرطة بيوت شيوعيين في المثلث . ففي ليلة الثلاثاء ٢/١٧ قامت قوة من شرطة نتانيا بتفتيش بيت الرفيق معين ناطور من قلنسوة ، بحجة التفتيش عن قطعة سلاح «عوزي» . وبالطبع لم تجد شيئا . ولكن على الرغم من ذلك استدعى البوليس الرفيق معين ناطور الى مركز شرطة نتانيا وهناك اطلق سراحه بكفالة . بعد اتهامه بتوجيه تهديد الى احمد لاعبي فريق كفار يونا لكرة القدم .

وفاة فاضل

شيعت جماهير الناصرة والقضاء جثمان المرحوم الشيخ **سليمان مصطفى عبد الخالق** عميد آل عبد الخالق عن عمر يناهز ال ٨٥ عاما . فأعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون من آل عبد الخالق بتعازيهم الحارة .

للفقيد الرحمة ولآله ولذويه الصبر والسلوان

أعضاء الحزب في الناصرة

اللجنة المركزية – بقية

في المناطق المحتلة المعاناة المستمرة بلا حدود .

ان اللجنة المركزية تعرب عن تقديرها الشديد لعضوات وصديقات الحزب اللواتي يقفن في الصفوف الاولى للنضال من أجل السلام ، ضد الغلاء وخطر البطالة ومن أجل الحقوق المتساوية للمرأة ، والاخوة اليهودية العربية والتضامن المثابر مع ضحايا الاحتلال في المناطق المحتلة .

اننا نتمنى لكن ، أيتها الرفيقات العزيزات ، نجاحات جديدة في نضالكن السامي هذا .

ليكن يوم الثامن من آذار ١٩٧٦ ، يوم المرأة العالمي ، معلما في نضال النساء الموحد من أجل احلال السلام العادل والمقيم في منطقتنا ومن أجل أن يعمل ابناؤنا ويتعلموا دون خوف من الحرب وفي ظروف الرفاهية والسعادة .

اننا نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن صحة جيدة وحياة سعيدة .

افريقيا تقف مع موزمبيق – بقية

الروديسية في ٢٤ شباط الماضي . كما قامت طائرات روديسية بمهاجمة القرى الموزمبيقية الواقعة على الحدود . وأعلن ان حكومته ستطبق العقوبات الاقتصادية التي أقرتها الامم المتحدة ضد نظام سميث في روديسيا تطبيقا كاملا . ولهذا قررت مصادرة جميع الممتلكات الروديسية في موزمبيق . وأغلقت الحدود معها . ومنعت نقل البضائع الروديسية عبر الاراضي الموزمبيقية . فمن المعلوم ان روديسيا تصدر أكثر من ربع منتجاتها الصناعية والزراعية عبر الاراضي الموزمبيقية .

وأكد ميتشل ان الطريق الوحيد لتحرير شعب زمبابوي (روديسيا) هو في الكفاح المسلح لاسقاط النظام العنصري في زمبابوي . ودعا الى تقديم كل عون في سبيل تحقيق ذلك .

وقد أثارت اجراءات الحكومة الموزمبيقية الثورية والجريئة قلقا واسعا في روديسيا وجنوب افريقيا وبريطانيا . فهذه الاجراءات من شأنها أن تصعد خطر المواجهة الواسعة والشاملة بين الدول الافريقية ونظام روديسيا العنصري .

وسبق أن أعرب مسؤولون بريطانيون ، في الاسبوع الماضي ، عن قلقهم من تزايد خطر نشوب نزاع مسلح في روديسيا . ودعوا حكومة سميث الى التعقل ورؤية الواقع الجديد في القارة الافريقية والى تلبية مطالب القوميين الافريقيين الرئيسية . ولم يخف المسؤولون البريطانيون مشاعرهم وعجزهم من أن يهبوا لنجدة روديسيا ومنع نظامها العنصري من الانهيار .

وفي روديسيا ذاتها أعرب ممثلون عن الحكومة عن أملهم في ان تمد جنوب افريقيا يد المساعدة لهم ، والسماح لهم بنقل جميع صادراتهم عبر أراضي جنوب افريقيا .

وفي حين يسود القلق الاوساط الامبريالية من تطور الاحداث في تلك المنطقة أعربت أكثرية الدول الافريقية عن ترحيبها بقرارات الحكومة الموزمبيقية وعن استعدادها لتقديم كل عون لها في صراعها مع حكام روديسيا العنصريين . ودعا الرئيس الاوغندي الدول الاشتراكية والتقدمية في العالم الى مناصرة شعبي موزمبيق وروديسيا في نضالهما الوطني .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
حنة سليم عطاالله
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٣/٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو .
فآل عطاالله في شفاعمرو وآل تيّم في عبلين يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

توفيق جبور وابناؤه وجميع آل جبور وأقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة
فدوى عيسى جبور
(أم يوسف)
وذلك يوم السبت ٦–٣–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا القديمة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل بطرس شامي وأقرباؤهم وأنسباؤهم في المغار وحيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
فيليب يوسف بطرس
المتوفى في بيروت (لبنان) عن عمر يناهز الخامسة والاربعين
يقام الجناز يوم السبت ٦–٣–١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في قرية المغار . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكم منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
أمين حبيب عيسى
وذلك يوم السبت الموافق ٦–٣–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .
آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ **ابراهيم جرار** وزوجته **فوزية** بمناسبة رجوعه الى أرض الوطن من الرحلة السعيدة وبمناسبة المولودة الجديدة «نوال»

احمد قادري وجمال فوراني

تهنئة

أعضاء لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف يتقدمون بأحر التهاني الى زميلهم
الاستاذ المحامي مصباح قباني
لمناسبة حصوله على اجازة المحاماة . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة الشعب والقرية .

لاول مرة في الناصرة والقضاء وبمناسبة عيد المولد النبوي ، يقام مهرجان ضخم وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٧٦/٣/١٢ الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما الناصرة .

يحييه الشعراء :
* **ابو السعود الأسدي * ابو غازي الاسدي**
* **والاستاذ سعود الاسدي**

المطربون :
نصري القط – علي موسى – نبيل شحادة – جبر الاسدي

عريف الحفل : المقلد **سليم شحادة**

تباع التذاكر في شباك السينما ومطعم **ابو الدخل** ومكتبة **علي بابا**

ملاحظة : يخصص قسم من ريع المهرجان لجبهة الناصرة الديمقراطية .

حركة النساء الديمقراطيات – منطقة عكا

اجتماع احتفالي كبير بمناسبة ٨ آذار
يقام في قاعة الاحتفالات في عكا (أولمي عكا) الساعة ٧ مساء من يوم الخميس ١٩٧٦/٣/١١ .
في البرنامج تحيات وكلمات وقصائد من شعراء الشعب وفرقة الجليل للموسيقى والغناء وضيافة .

حلقة المحاضرين في منطقة المثلث
مدعوة الى اجتماع في نادي الطيبة على اسم عثمان ابو راس يوم الثلاثاء ٣/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء لسماع محاضرة عن «السياسة الامريكية والقضية الفلسطينية» يلقيها الدكتور اميل توما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم الاربعاء ١٠–٣–٧٦ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ – حيفا يعقد
اجتماع للرفاق والاصدقاء
يتكلم فيه : **الرفيق ابرهام ليفنبراون**
حول : **مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي**

احتجاج – بقية

خلال أقل من ثلاثة أشهر .

وحملت الحكومة السوفييتية الحكومة الامريكية مسؤولية هذه الاعمال وان الحكومة الامريكية تعهدت في حينه بحماية الموظفين الدبلوماسيين العاملين في المؤسسات والهيئات الدولية في الولايات المتحدة . وجاء في البرقية : ما لم تتخذ الحكومة الامريكية خطوات مناسبة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل فعليها أن تتحمل كل النتائج التي قد تنجم عنها .

حتى حسين – بقية

المحتلة وخاصة مدينة القدس ، وبدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فلن يكون سلام في الشرق الاوسط .

هذا وقالت صحيفة «الدستور» الاردنية ، أول أمس ، انه يتعين على الاردن وسورية ان توسعا مجال التعاون مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأضافت «الدستور» ان اتساع التنسيق السوري الاردني الحالي ليشمل مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية هو خط العمل الوطني الذي ينبغي اتباعه .

وتشير الانباء ان ملك السعودية ، خالد ، يمهد للقاء في الرياض بين الاسد والسادات وعرفات لازالة الخلافات بين قوى المواجهة والاتفاق على مخطط منسق بالنسبة الى أزمة الشرق الاوسط .

وقد صرح الامير فهد ، ولي العهد السعودي ، بأن بلاده ستلجأ الى الحرب اذا اخفقت المساعي المبذولة لسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

سلطات – بقية

ويذكر القراء أن محاولة سلطات الاحتلال ضم مخيمات اللاجئين الى غزة أدت الى استقالة رئيس وأعضاء البلدية قبل ثلاث سنوات فقد رأى اولئك في هذه الخطوة اجراء من الاجراءات التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

امريكا – بقية

الاسرائيلي بغير السعي بعقد اتفاق مرحلي بين اسرائيل وسورية .

ولكن الحكومة السورية رفضت المبادرة الامريكية وتمسكت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضت اية خطوات لا تأخذ تلك الحقوق بعين الاعتبار .. او تشرك منظمة التحرير الفلسطينية بمساعي السلام في المنطقة .

تهنئة

احر التهاني **لفوتو حنين** – حيفا ، استوديو لتصوير الاعراس بالالوان شارع الانبياء ٧ حيفا ، لافتتاح محلهم الثاني :
«فوتو حنين اكسبرس»
بوابة بولمر رقم ١ حيفا

كشكول دعاية

تهنئة

تهانينا الى الرفيق **طوني نقارة** وزوجته بالمولودة الجديدة
رنان

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.